٧٠٢، ١٣ - ذِي أُمُّنا أُمُّ عَبْدِ اللهِ مَدْرَسَةٌ ؛ فِي الفِقْهِ فِي التَّدْرِيسِ فِي الإِيمَانِ فِي الصَّبْرِ

٧٠٣، ١٣ - ذِي أُمُّنا قَدْ مَضَتْ وَاللهُ يُطَوِّقُهَا ؛ فِي كُلِّ أَحْوَالِهَا وَالوِرْدِ وَالصَّدَرِ

٧٠٤، ١٣ - فِي سَتْرِهَا صَوْتُهَا قَدْ خَفَّ لِلسِّتْرِ ، لَكِنَّهُ دَمْعُ عَيْنٍ فَاضَ كَالنَّهَرِ

٧٠٥، ١٣ - ذِي أُمُّنا أُمُّ عَبْدِ اللهِ قَدْ بَلَغَتْ ؛ بَيْتَ الخَلِيلِ أَلَا هَذَا أَبُو بَكْرِ

٧٠٦، ١٣ - وَأُمُّهَا إِذْ رَأَتْهَا قَدْ بَكَتْ مَعَهَا ، وَمَنْ يُوَاسِي كَأُمِّ المَرْءِ فِي الدَّهَرِ

٧٠٧، ١٣ - وَأُمُّهَا حَاوَلَتْ كَبْتًا لِعَاطِفَةٍ ، لَكِنَّهَا البَحْرُ بَيْنَ المَدِّ وَالجَزْرِ (١)

٧٠٨، ١٣ - لَأُمِّ تَضْبِطُ أَحْيَانًا عَوَاطِفَهَا ؛ فَإِنْ طَغَتْ فَهِيَ لَمْ تَتْرُكْ وَلَمْ تَذَرِ

٧٠٩، ١٣ - وَالوَالِدَانِ إِذَا كَانَتْ حَالُهُمَا ؛ كَالكَرْبِ كَانَا بِهِ يَمْتَدُّ لِلشَّعَرِ

٧١٠، ١٣ - دَوْمًا لَهُمَا تَحْمَدُ الرَّحْمَنَ رَبَّهُمَا ، صِدِّيقَةٌ جَهِلَتْ مَاسَاءَ مِنْ خَبَرِ

٧١١، ١٣ - صِدِّيقَةٌ إِذْ أَتَتْ ذَا اليَوْمَ حَالَتُهَا ؛ تَقُولُ ذَا السِّرُّ أَضْحَى الشَّمْسَ فِي النَّظَرِ

٧١٢، ١٣ - بُكَاءُ صِدِّيقَةٍ قَوْلَاهُ إِنْ سَأَلَتْ ، أُمًّا مِنَ الحُبِّ المَشْئُومِ كَالجَزَرِ (٢)

(١) لم تستطع أم عائشة أن تخفي حزنها وتأثرها.

(٢) الجزر: مرض جلدي معد يتقيح معه الجلد ويتعقبه قشر.

١٣٧١٣ - ثُمَّ قَدْ فَاضَتْ دَمْعاً وعاطِفَةً ، وقالَتِ القَوْلَ يُرْضِي رَبَّةَ الخِدَرِ

١٣٧١٤ - القَصْدُ تَهْوِينُ ما قد جَلَّ مِنْ أَمَرٍ ، القَصْدُ تَقْلِيلُ ما قد فاقَ مِنْ خَطَرِ

١٣٧١٥ - إِنَّ الحَكِيمَ تَراهُ دائِماً أَبَداً ، يُسايِرُ الرِّيحَ مِنْ عُنْفٍ ومِنْ غَثَرِ

١٣٧١٦ - ثُمَّ قالَتْ كَلامَ الثّاقِبِ النَّظَرِ ، قد لَطَّفَ الكَرْبَ فِيهِ زَوْجَةُ المُضَرِي

١٣٧١٧ - بُنَيَّتِي إِنَّ فَضْلَ اللهِ غامِرُنا ، في كُلِّ حِينٍ ومِنْ آصالِ وابْكَرِ

١٣٧١٨ - بُنَيَّتِي أَنْتِ زَوْجُ المُصْطَفى المُضَرِي ، مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَرْسُولٍ إِلَى البَشَرِ

١٣٧١٩ - هذا هُوَ الفَضْلُ رَبُّ العَرْشِ أَكْرَمَنا ، بِنَيْلِهِ إِنَّهُ مِنْ أَكْبَرِ العِبَرِ

١٣٧٢٠ - جِبْرِيلُ كانَ أَتَى المُخْتارَ مِنْ مُضَرٍ ، بِصُورَةٍ لَكِ خَطَّتْها يَدُ القَدَرِ (١)

١٣٧٢١ - سُرَّ الرَّسُولُ لَها إِذْ كانَ أَبْصَرَها ، وقالَ زَوْجٌ سَأُهْداها وفي يُسُرِ

١٣٧٢٢ - وأَنْتِ يا زَوْجَةَ المُصْطَفى المُضَرِي ، تَزُفُّكِ البِكْرُ بَيْنَ النِّسْوَةِ الأُخَرِ

١٣٧٢٣ - واللهُ في القَلْبِ قد أَعْطاكِ مَنْزِلَةً ، تَلِي الَّتِي بَقِيَتْ في مَكَّةِ الغُرَرِ (٢)

(١) انظر صحيح مسلم ٤/١٨٨٩ حديث رقم ٢٤٣٨

(٢) أي تلي في المنزلة أم المؤمنين خديجة التي دُفِنَتْ في مكة المكرمة.

١٢٣٤ ٧٤ - والفضل خصك دون النسوة الأخر ... أصاح غيبة كل النسوة الغير (١)

١٢٣٥ ٧٤ - وليس من عجب لما أصنف قرحا ... ما بات يزعجنا دوما بلا فتر

١٢٣٦ ٧٤ - بنيتي احتملي ضرا إليك أتى ... اليسر يقدم إثر الضر والضرب

١٢٣٧ ٧٤ - صديقة قد وقفت قولا لوالدة ... وليس يطفي ما في القلب من جمر

١٢٣٨ ٧٤ - وأمنا رجعت لبيتينا ناجحة ... نصيحة الأم ضمتها إلى الصبر (٢)

١٢٣٩ ٧٤ - وأم صديقة تأتي إلى ابنتها ... كذا أبوها وزاد الشيب في الشعر

١٢٣٠ ٧٤ - وأمنا قد قضت يقضين في ستر ... دون بكاء ودمع غير منبتر

١٢٣١ ٧٤ - محمد سائل عن حال زوجته ... من بات يدعوه من أنث ومن ذكر

١٢٣٢ ٧٤ - جميعهم قال هذي قمة الظرف ... تعلو على الذهب الإبريز والتبر (٣)

١٢٣٣ ٧٤ - وذا علي يرى رأيا لجارية ... اسأل بريرة يا سمعي ويا بصري

١٢٣٤ ٧٤ - وذي بريرة صنع الخبز أزعجها ... دوما تكرر ذا في الصبح والعصر

(١) الغير جمع الغيور.

(٢) الصبر جمع الصبور، الشديد الصبر.

(٣) الذهب الإبريز: الذهب الخالص.

١٣٧٣ - تَقُولُ سِتِّي سِتُّ الطُّهْرِ وَالعِطْرِ ، سِتُّ الفَضِيلَةِ سِتُّ الكُلِّ فِي العُصُرِ

١٣٧٣٦ - وَلَيْسَ ثَمَّةَ مِنْ شَيْءٍ أُعَاتِبُهَا ، عَلَيْهِ إِلَّا ضَيَاعُ الخُبْزِ فِي عُمُرِي

١٣٧٣٧ - فِي كُلِّ وَقْتٍ أَنَا لِلْخُبْزِ أَصْنَعُهُ ، وَأَطْلُبُ السِّتَّ تَحْمِيهِ مِنَ الهَرِرِ

١٣٧٣٨ - لَكِنْ تَنَامُ وَدَ تَحْمِيهِ مِنْ هِرَرٍ ، وَلَيْسَ تَحْمِيهِ مِنْ أَيِّ مِنَ الضَّرَرِ

١٣٧٣٩ - وَتَوْمُ سِتِّي عَنْ خُبْزِي يُكَلِّفُنِي ، صُنْعَ العَجِينِ وَمَلْءَ الفُرْنِ بِالجَمْرِ

١٣٧٤٠ - هَذَا عِتَابِي لِسِتِّ الطُّهْرِ وَالعِطْرِ ، وَذَا عِتَابِي بِخُبْزٍ جِدُّ مُنْحَصِرِ (١)

١٣٧٤١ - نَوْمُ لِسِتِّي عَنْ خُبْزِي سَأَذْكُرُهُ ، مَا دُمْتُ أَصْنَعُ هَذَا الخُبْزَ فِي الفَجْرِ

١٣٧٤٢ - كُلُّ القَرَائِنِ قَالَتْ تِلْكَ طَاهِرَةٌ ، العَيْبُ فِي البُعْدِ بُعْدِ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ

١٣٧٤٣ - مُحَمَّدٌ لَمْ يَجِئْهُ الوَحْيُ فِي سَفَرٍ ، وَهُمْ نَائِمَةٌ بِاللَّيْلِ بِالسَّحَرِ

١٣٧٤٤ - وَلَيْسَ يَخْفَى عَلَيْهِ حَالُ زَوْجَتِهِ ، وَأُمِّهَا وَأَبِيهَا الكُلُّ فِي عُمُرِ (٢)

١٣٧٤٥ - يَقُولُ مَنْ سُئِلُوا ذِي قِمَّةُ الطُّهْرِ ، ذِي أُمُّ كُلٍّ وَحَتَّى صَيْحَةِ النَّشْرِ (٣)

---

(١) أي ليس عندي سوى إهمال ستي عائشة حراسة الخبز والعجين.

(٢) وأمها وأبيها ، وحال أمها وأبيها.

(٣) ذي أم كل ، ذي أم كل مؤمن.

١٣٠٧٤٦ - شَيْخُ النِّطَاقِ تَمَادَى فِي وَقَاحَتِهِ ، يَعْرِضُ العَقِيلَةَ أَمْسَى أَفْضَلَ السَّمَرِ

١٣٠٧٤٧ - أَهْلُ النِّطَاقِ لِيُبْقِيهِمْ بِمَنْزِلِهِ ، كَيْ يَنْشُرُوا كُلَّ مَا فِي الرِّحْلِ مِنْ قَذَرِ

١٣٠٧٤٨ - مُحَمَّدٌ كَانَ ذَا عِلْمٍ بِفِعْلِهِمُ ، شَيْخُ النِّطَاقِ يَقُودُ الرَّكْبَ لِلْخَطَرِ

١٣٠٧٤٩ - مُحَمَّدٌ لَمْ يَشَأْ قَطْعًا لِإِرْحِيمٍ ، كَيْلَا يُقَالَ مَضَى لِلصَّحْبِ بِالْبُتَرِ (١)

١٣٠٧٥٠ - لَكِنْ تَصَبَّرَ فِي ذَا المَوْقِفِ العَسِيرِ ، الصَّبْرُ فِي وَاقِعٍ نَوْعٌ مِنَ الصَّبِرِ

١٣٠٧٥١ - مُحَمَّدٌ يَرْتَقِي ذَا الوَقْتَ مِنْبَرَهُ ، مِنْ فَوْقِ مِنْبَرِهِ يَشْكُو إِلَى الزُّمَرِ

١٣٠٧٥٢ - وَلَمْ يُتَمِّمْ رَسُولُ اللهِ طَالِبَهُ ، وَتِلْكَ سُنَّتُهُ فِي المَوْقِفِ الخَطِرِ

١٣٠٧٥٣ - مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ كُلِّهِمُ ، أَثْنَى عَلَى زَوْجِهِ ذِي عَائِشٍ الطُّهُرِ

١٣٠٧٥٤ - كَذَاكَ أَثْنَى عَلَى ذِي الفَضْلِ يَحْمِلُهَا ، عَلَى بَعِيرٍ لَهُ مِنْ ذِيكَ القَفْرِ (٢)

١٣٠٧٥٥ - مُحَمَّدٌ كَانَ بِالخَيْرَاتِ يَذْكُرُهُ ، ذَا صَالِحٍ دَائِمًا مِنَ الوِرْدِ وَالصُّدُرِ

١٣٠٧٥٦ - حَتَّى إِذَا زَارَنِي قَوْمًا يُرَافِقُنِي ، قَوْمًا يَكُونُ مَعِي إِنْ جَاءَ يَلْقَانِي (٣)

(١) لم يشأ محمد قتل شيخ المنافقين ولا المنافقين .

(٢) الذي حمل عائشة على ناقته صفوان بن المعطل .

(٣) الخدر : بيت محمد صلى الله عليه وسلم .

١٣٠٧٥٧ - مُحَمَّدٌ قَالَ مَنْ مِنْكُمْ سَيُنْصِفُنِي ، مِمَّنْ أَسَاءَ لَنَا فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ (١)

١٣٠٧٥٨ - مَنْ قَدْ عَنَاهُ رَسُولُ اللَّهِ كُلُّهُمْ ، قَدْ كَانَ يَعْرِفُهُ بِالشَّرِّ وَالشَّرِّ (٢)

١٣٠٧٥٩ - الشَّخْصُ مِنْ خَزْرَجٍ وَالْقَوْمُ قَدْ نَصَرُوا ، دِينَ الْمُهَيْمِنِ رَبِّ الْخَلْقِ وَالْأَمْرِ (٣)

١٣٠٧٦٠ - وَالْقَوْمُ قَدْ نَصَرُوا دِينَ الْمُهَيْمِنِ قَدْ ، كَانُوا فَرِيقَيْنِ فِي حِرْصٍ عَلَى النَّفْرِ

١٣٠٧٦١ - كَانَ التَّنَافُسُ فِي الْخَيْرَاتِ بَيْنَهُمَا ، يَصْطَلِي الدِّينَ مِثْلَ الضَّوْءِ مِنَ النَّظَرِ

١٣٠٧٦٢ - بِشَأْنِ شَيْخِ نِفَاقٍ إِنْ نَعَلَّمُهُ ، كَادَتْ تَزِلُّ بِأَهْلِ الْخَزْرَجِ الزُّهُرِ

١٣٠٧٦٣ - حَمِيَّةٌ لَهُمُ الْوَقْتَ قَدْ بُعِثَتْ ، بِالزَّعْمِ مِنْ ذَغْرِهَا مِنْ قَبْلُ فِي الْقَبْرِ

١٣٠٧٦٤ - لَكِنَّ طَهَ بِفَضْلِ اللَّهِ يُطْفِئُهَا ، فِي وَمْضَةِ الْبَرْقِ أَوْ فِي لَمْحَةِ الْبَصَرِ

١٣٠٧٦٥ - مُحَمَّدٌ لَمْ يَشَأْ تَنْفِيذَ سُلْطَتِهِ ، إِنَّ الْأَهَمَّ بِنَاءُ الصَّفِّ كَالْجَذَرِ

١٣٠٧٦٦ - طَهَ اكْتَفَى بِتَوَالِي الْعُذْرِ لَوْ بَطَشَتْ ، مِنْهُ الْيَمِينُ بِأَهْلِ الزُّورِ وَالْوِزْرِ

١٣٠٧٦٧ - مَا شَاءَ خَيْرُ عِبَادِ اللَّهِ كُلِّهِمُ ، أَنْ يَبْدَأَ الْبَطْشَ بَعْدَ الْبَعْثِ لِلنُّذُرِ

---

(١) كَلَامُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا مِنْ فَوْقِ مِنْبَرِهِ الشَّرِيفِ .

(٢) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ مِنَ الْخَزْرَجِ .

(٣) الْخَزْرَجُ أَكْثَرُ مِنَ الْأَوْسِ عَدَدًا وَعُدَّةً . وَتَنَافَسَا مَعَ الْيَهُودِ .

١٣٠٧٦٨ ـ لَكِنْ رَسُولُ الرَّبِّ قَدْ كَانَ أَمْنَةً لَهُمْ ، كُلٌّ لَيَعْرِفُ لَيْثَ الغَابِ وَالخَمَرِ

١٣٠٧٦٩ ـ مُحَمَّدٌ بَعْدَ أَنْ أَدَّى رِسَالَتَهُ ، قَدْ جَاءَ بَيْتًا لِسِتِّ الطُّهْرِ وَالعِطَرِ

١٣٠٧٧٠ ـ وَأُمُّنَا لَمْ يَغِبْ صَوْتٌ لَهَا أَبَدًا ، مِنَ البُكَاءِ ، وَلَمْ يَكْفُفْ عَنِ الهَدَرِ

١٣٠٧٧١ ـ وَأُمُّهَا سَاعَدَتْهَا دَائِمًا أَبَدًا ، كَذَا أَبُوهَا أَلَا هَذَا أَبُو بَكْرِ

١٣٠٧٧٢ ـ كُلٌّ يَخَافُ بُكَاءً قَاطِعًا كَبِدًا ، لِأُمِّنَا كُلُّ مَا يَجْرِي مِنَ القَدَرِ

١٣٠٧٧٣ ـ مُحَمَّدٌ كَانَ ذَا عِلْمٍ بِمَا فَعَلَتْ ، أُمٌّ لَنَا مِنْ بُكَاءٍ غَيْرِ مُنْبَتِرِ (١)

١٣٠٧٧٤ ـ مُحَمَّدٌ بَعْدَ أَنْ أَدَّى رِسَالَتَهُ ، مِنْ فَوْقِ مِنْبَرِهِ يَبْكِي لِفِرَاقِ البَطَلِ

١٣٠٧٧٥ ـ قَدْ عَادَ لِلْبَيْتِ حَيْثُ الأُمُّ بَاكِيَةٌ ، وَوَالِدَاهَا وَمَنْ فِي البَيْتِ لِلْكَدَرِ (٢)

١٣٠٧٧٦ ـ وَبَيْتُ سَيِّدَةٍ جَاءَتْ تُسَاعِدُهَا ، عَلَى البُكَاءِ بِضِيقٍ جِدِّ مُنْتَظِرِ

١٣٠٧٧٧ ـ فِي السِّتِّ كَانَتْ إِلَى الأَنْصَارِ نِسْبَتُهَا ، أَهْلِ الوَفَاءِ وَأَهْلِ الوَعْدِ كَالنَّذَرِ

١٣٠٧٧٨ ـ مُحَمَّدٌ صَالَهُ مَا كَانَ أَبْصَرَهُ ، وَفِعْلُهُ كَانَ وَفْقَ الآيِ وَالسُّوَرِ

---

(١) غير منبتر : غير منقطع بل متصل .

(٢) تحوّل بيت أمّنا عائشة إلى مأتم .

٧٧٩ ١٣ـ طوالَ شَهْرٍ وقَوْلُ المصطفى أبَدا .. وكَيْفَ تِيكُمْ بالطُّولِ والقِصَرِ

٧٨٠ ١٣ـ ولَيْسَتِ يَبْقَى لَدَى أُمٍّ لَنا أبَدا .. لَكِنْ يُرَى كَسَرابِ القَاعِ فِي الظُّهْرِ (١)

٧٨١ ١٣ـ واليَوْمَ طِبْ بِفَضْلِ اللهِ بارِئِهِ .. يَبْقَى لَدَى أُمِّنا فِي جُمْلَةِ النَّفَرِ

٧٨٢ ١٣ـ مُحَمَّدٌ وَحَّدَ الرَّحْمَنَ بارِئَهُ .. هِيَ الشَّهادَةُ قالَ المصطفى المُضَرِي

٧٨٣ ١٣ـ اللهُ مَعْبُودُنا رَبٌّ نُوَحِّدُهُ .. مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ المَرْسُولُ لِلْبَشَرِ

٧٨٤ ١٣ـ مُحَمَّدٌ كانَ نادِي الأُمِّ عائِشَةً .. والكُلُّ مُصْغٍ لِطِهَ خاتِمِ النُّذُرِ

٧٨٥ ١٣ـ قالَ الرَّسُولُ لِزَوْجَتِهِ إنِّي لِآتِي .. مِمَّا أتَتْ عارِفَةٌ مِنْ سَيِّئِ الخَبَرِ

٧٨٦ ١٣ـ إنْ كُنْتِ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ أنْتِ نائِيَةٌ .. فالله يُنْجِيكِ رَبُّ الخَلْقِ والأَمْرِ

٧٨٧ ١٣ـ وإنْ أتَيْتِ لِذاكَ الذَّنْبِ فاعْتَرِفِي .. واسْتَغْفِرِي اللهَ رَبَّ المَنِّ لِلْغَفِرِ (٢)

٧٨٨ ١٣ـ اللهُ يَقْبَلُ تَوْبَ العَبْدِ آتٍ لَهُ .. واللهُ يَعْفُو كَبِيرَ الإِثْمِ والوِزْرِ

٧٨٩ ١٣ـ ذِي أُمُّنا فُوجِئَتْ بالقَوْلِ تَسْمَعُهُ .. مِنَ الحَبِيبِ فَإنَّ القَوْلَ كالجَمْرِ

---

(١) يكون السَّراب في الظُّهْر بعد الزَّوال ومع الفَيْء وبه تقصر الأشياء وتختفي. ويكون الآل صباحًا حتى وقت الزَّوال. وبالآل تطول الأشياء وتمتد.

(٢) الغَفْر: المغفرة والغفران.

١٣٠٧٩٠ ـ ذِي أُمُّنا قَدْ رَجَتْ طَهَ تَحِيَّتَهُ .. رُؤْيا بِتَبْرِيَةٍ تَبْدُو وَسَنا الْقَمَرِ

١٣٠٧٩١ ـ وَالآنَ تَسْمَحُ قَوْلاً كَانَ أَعْجَبَها .. وَلَيْسَ يَبْقَى لِدَمْعِ الْعَيْنِ مِنْ أَثَرِ (١)

١٣٠٧٩٢ ـ بَعْدَ الْمَرِيضَيْنِ يَبْدُو الآنَ وَالِدُها .. وَأُمُّها وَجْهُ كُلِّ الْحَيِّ كَالْقَمَرِ (٢)

١٣٠٧٩٣ ـ وَأُمُّنا أُمُّ عَبْدِ اللهِ قَدْ لَجَأَتْ .. إِلَى أَبِيهَا يُجِيبُ الْحِبَّ مِنْ مُضَرِ

١٣٠٧٩٤ ـ وَذَا نَبِيٌّ قَالَ وَالرَّحْمَنِ بَارِئُنَا .. لَا تَقْوَلَنَّ عِنْدِي بَعْدَ مَا رَسَلِي لِلْبَشَرِ

١٣٠٧٩٥ ـ وَأُمُّنا طَلَبَتْ مِنْ أُمِّهَا مَدَدًا .. جَوَابُهَا كَأَبِي ضَ الْبَوْحِ بِالْعُذُرِ

١٣٠٧٩٦ ـ وَأُمُّنا كُلُّ ذِي ا لأَبْوَابِ قَدْ طَرَقَتْ .. لِلْعَالَمِينَ لَقَدْ سَنَّتْ وَبِالنُّشُرِ (٣)

١٣٠٧٩٧ ـ وَلَيْسَ يَبْقَى سِوَى بَابٍ لِبَارِئِنَا .. وَلَيْسَ يُعْبَدُونَ اللهَ مِنْ وَزَرِ (٤)

١٣٠٧٩٨ ـ وَأُمُّنا رَفَعَتْ بِالْقَوْلِ قَدْ رَفَعَتْ .. ضِ قَوْلِهِ رَفْعَةً كَالرَّعْدِ ضِ الْمَطَرِ

١٣٠٧٩٩ ـ تَقُولُ ضِدَّ قَوْمِهَا قَوْلاً يَجِيءُ بِكُمْ .. وَاللهُ يَعْلَمُ بُعْدِي مِنْهُ كَالْقَمَرِ

١٣٠٨٠٠ ـ إِذَا أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ الْبَرِيئَةَ لَا .. تُصَدِّقُونَ لِسَبْقِ الْقَوْلِ ذِي الْعَوَرِ

(١) أي جفّ دمع أمّنا عائشة من حرارة المصيبة.
(٢) أي تجوّزها إلى الميمين أوّلًا وآخرًا.
(٣) النشر: المسامير، واحدها نِسْر، كالكتاب.
(٤) وزر: ملجأ.

٧٠١٣٠٨ـ وليست يخفى على الرحمن بريئا ، أن البريئة من ذا القول ذي العذر

٢٠١٣٠٨ـ وإن كذبت على نفسي وقلت نعم ، وإن ظلمي لنفسي قحة الخطر

٣٠١٣٠٨ـ صبة قمون يستبق القول ذي العقر ، إلى مسامعكم من كاذب خبر (١)

٤٠١٣٠٨ـ والله حالي كيعقوب النبي له ، عون من الله لما لاذ بالصبر (٢)

٥٠١٣٠٨ـ ذي أمنا نطقت بالقول أجمعه ، وقد رجت عون رب فاطر الفطر

٦٠١٣٠٨ـ وأمنا بآن آمنت كامل النظر ، وجهها قد أدارته إلى الجدر

٧٠١٣٠٨ـ تستلطف الله رب العرش بارئنا ، الله بارئنا ذو العرش والقدر

٨٠١٣٠٨ـ الله عدل ويأبى الظلم بارئنا ، الظلم يعفوه في كل من البشر

٩٠١٣٠٨ـ محمدا حاله ذا الوقت كان بدا ، كحاليه في تلقي الآي والسور

١٠١٣٠٨ـ ومن جبين رسول الله ذا عرق ، لقد تبدى شبيه العقد من درر

١١١٣٠٨ـ ذي حالة أمنا من قبل قد ألفت ، وقد أحست بأن الحال يستمر

(١) العقر : العيب .

(٢) عنت الآية رقم ٨٣ من سورة يوسف وفيها القول : فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ، ومعنى تصفون : تكذبون .

١٢٨١٢ - وحالةُ الأُمِّ ليستْ مِثْلَ والِدِها ... ومِثْلَ والِدَةٍ كلٌّ لفي ذُعُرِ (١)

١٢٨١٣ - إنَّ المُحِبَّ بسُوءِ الظَّنِّ ذُو شَغَفٍ ... خَوْفاً على حِبِّهِ مِنْ أيسَرِ الضَّرَرِ

١٢٨١٤ - فكَيْفَ بالظَّنِّ تَبْدُو فِيهِ والِدَةٌ ... والظَّنُّ كانَ بدا فِيهِ أبُو بَكْرِ

١٢٨١٥ - كلٌّ لَدَيْهِ يَقِينٌ أنَّ عائِشَةً ... هِيَ البَرِيئَةُ مِنْ أقْوالِ ذِي الأشَرِ

١٢٨١٦ - لكِنَّهُ الحُبُّ يُبْقِي الحِبَّ في حَذَرٍ ... والسُّوءُ بالظَّنِّ لَمْ يَتْرُكْ ولَمْ يَذَرِ (٢)

١٢٨١٧ - ولَيْسَ يَسْلَمُ مِنْ غَيْرِ اللهِ بارِئِهِ ... في كُلِّ حالٍ وفي ذا المَوْقِفِ الخَطِرِ

١٢٨١٨ - حَقِيقَةُ الأمْرِ أنَّ الوالِدَيْنِ لَقَدْ ... عاشا بأصْعَبِ أيّامٍ مَدَى العُمُرِ

١٢٨١٩ - ذي عائِشُ الطُّهْرِ زَوْجُ المُصْطَفى المُضَرِي ... ووالِداها بِكَرْبٍ ضَجَّ بالقَدَرِ

١٢٨٢٠ - مُحَمَّدٌ يَتَلَقَّى وَحْيَ بارِئِهِ ... مُحَمَّدٌ يَتَلَقَّى الآيَ مِنْ ذِكَرِ

١٢٨٢١ - الحالُ فِيهِ رَسُولُ اللهِ يَصْحَبُهُ ... صُعُوبَةٌ لَمْ يَصِفْها مُعْجَمُ البَشَرِ

١٢٨٢٢ - إنْ كانَ يَعْلُو على القَصْواءِ ناقَتِهِ ... وجاءَهُ الوَحْيُ ذِي تَهْوِي مِنَ الوِقَرِ (٣)

---

(١) الله أنزل على أُمِّنا عائشة السَّكِينَةَ مِنْ عِنْدِهِ تعالى.

(٢) الحِبّ، بكسر الحاء: المحبّ.

(٣) الوِقْر، بكسر الواو وسكون القاف: الحِمْل الثَّقيل.

١٣،٨٤١ - وإن خير عباد الله كلهم ... هي كربة إن هذا خط بالقدر

١٣،٨٤٤ - والوالدان بترب كان زادهما ... لا يملكان سوى فقر لمقتدر (١)

١٣،٨٤٥ - محمد يتلقى الوحي جاء له ... جبريل يبلغه ما جاء من ذكر

١٣،٨٤٦ - الله يعلم نوع الكرب حل به ... لكنه العون من ذي الخلق والأمر

١٣،٨٤٧ - وبيننا وجهها ذا الوقت ينجدر ... والله يعلم ما يغدو وصنة الفكر

١٣،٨٤٨ - ونحن يعلم رب العرش بارئنا ... ماذا يهاجمنا ذا الوقت من ذعر

١٣،٨٤٩ - ونحن نمدك إخلاص الدعاء له ... بأن يعين بهذا الموقف العسير

١٣،٨٥٠ - يا ربنا إننا ندعوك بارئنا ... بأن تكون لنا عونا أذا القدر

١٣،٨٥١ - يا ربنا أنت فرد واحد صمد ... إنا عبدناك من يسر ومن عسر (٢)

١٣،٨٥٢ - إنا شهدنا بأنك الله بارئنا ... يا فاطر السموات رب النجم الزهر (٣)

١٣،٨٥٣ - وقد بعثنا رسولا أنت مرسله ... محمد خير من أرسلته للبشر

(١) فرّ : فرار ولجوء.
(٢) الصمد : المقصود في الحوائج دائماً.
(٣) رب النجم : يا رب النجوم.

١٣٨٣٤ - وقد فعلنا الذي ذو الضعف يفعله .. ومنك نطمع يا رباه في الأجر

١٣٨٣٥ - يا ربنا في عبدنا وفق قدرتنا .. نحن العبيد وما نأتيه ذو قصر

١٣٨٣٦ - يا ربنا إن ما نأتيه ذو كسر .. ومنك يا رب يأتي الجبر للكسر

١٣٨٣٧ - وأنت تعلم نوع الكرب حل بنا .. نحن الضعاف وندعو الله للأزر (١)

١٣٨٣٨ - يا ربنا نحن أسلمنا لمقتدر .. وقد تبعنا ختام الرسل والنذر

١٣٨٣٩ - هي الذنوب لنا نأتيها وهي صور .. وأنت تملك رب العرش للغفر

١٣٨٤٠ - نحن العبيد وأبناء العبيد وقد .. جئنا لكسر ومنك الفتح للجبر

١٣٨٤١ - يا ربنا كسرنا فاجبره رب لنا .. الله يجبر كسر العبد ذي الضرر

١٣٨٤٢ - يا رب بيضت وجوها قد عنت أبدا .. لفاطر الكون رب الشمس والقمر (٢)

١٣٨٤٣ - يا رب بابك مفتوح لقاصده .. والباب نطرقه من كل منكسر

١٣٨٤٤ - إنا نطمع من فضل نسر به .. الفضل يغمر حتى مفرق الشعر

(١) الأزر : القوة.

(٢) عنت : خضعت وذلت.

١٣٠٨٤٥ - يا ربّ فضلك موصول بطالبه ... إنّا طلبنا وذمّ العين للنّهر

١٣٠٨٤٦ - إنّا طلبنا وإنّا لا نملّ أمل ... من فضل جودك ربّ الخلق والأمر (١)

١٣٠٨٤٧ - بإذن بارئنا كرّت إلى فرج ... بإذن بارئنا العسر لليسر

١٣٠٨٤٨ - آب وعمّ فما صار الكباجية ... تجيء بها الرّيح للرّبان في البحر

١٣٠٨٤٩ - ريّملكان سيقوى كلّ من سجدت ... له الجباه وذلّ الجيد ذو الصّعر (٢)

١٣٠٨٥٠ - كلّ له لورزم الكلّ في مقة ... ذي أمّنا من تبين الآن بالنظر (٣)

١٣٠٨٥١ - وأمّنا أمّ عبد الله قد سبحت ... بذي هنا حيث شاءت ربّنا قدر

١٣٠٨٥٢ - الفلك خرّ إذا ما ساح في بحر ... أو ساح في البرّ في سهل وفي وعر

١٣٠٨٥٣ - كلّ الذي بات في طوق لها منفعة ... وطاعة الله كنز ذخيرة مدّخر

١٣٠٨٥٤ - وليس يخفى على الرّحمن بارئنا ... شيء كبير ولا ما فاق في الصّغر

١٣٠٨٥٥ - شاء المهيمن عقد العقد في القفر ... في الصّخر يقسو وما قد لان من عفر

---

(١) ربّ الخلق : يا ربّ الخلق .

(٢) ذو الصّعر : ذو اليعنة البالغة .

(٣) من مقة : من محبّة .

١٣٠٨٥٥ - بِفَضْلِ رَبِّي جَمَعْتُ الْحِقْدَ أَغْقِدُهُ .. وَحِينَمَا مُدَّتْ كَانَ الْجَيْشُ فِي السَّفَرِ

١٣٠٨٥٧ - وَلَيْسَ ثَمَّةَ مِنْ أُنْثَى وَلَا ذَكَرٍ .. وَإِنَّ رَبِّي مَعِي الْخَلَّاقُ لِلصُّوَرِ

١٣٠٨٥٨ - وَابْنُ الْمُعَطِّلِ رَبُّ الْعَرْشِ أَرْسَلَهُ .. إِلَى الضَّعِيفَةِ فَإِذْ جَاءَتْ مَعَ الظُّهْرِ (١)

١٣٠٨٥٩ - أَهْلُ النِّفَاقِ أَذَاعُوا الْقَوْلَ ذَا الْعَوَرِ .. وَاللَّهَ أَسْأَلُ رَدَّ الْكَيْدِ فِي النَّحَرِ

١٣٠٨٦٠ - أَبِي وَأُمِّي لِآلِ الْخَزْرَجِ قَدْ عَجَمَتْ .. قَدْ شَابَ شَعْرُ كُلٍّ فِي مَدَى شَهْرِ

١٣٠٨٦١ - أَبِي وَأُمِّي مَا ذَا يَفْعَلَانِ سِوَى .. أَنْ يَبْتَهِلَا لِلَّهِ لُطْفًا دُونَمَا خَطَرِ

١٣٠٨٦٢ - وَجْهُ كُلٍّ بَدَا فِي صُفْرَةِ الصَّفَرِ .. لِسَانُ كُلٍّ بِحَمْدِ اللَّهِ وَالشُّكْرِ

١٣٠٨٦٣ - وَلَيْسَ يَقْبَلُ رَبُّ الْعَرْشِ بَادِئَنَا .. ظُلْمًا وَلَوْ قَدْ بَدَا كَالْبَعْضِ مِنْ ظُفُرِ (٢)

١٣٠٨٦٤ - مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمُ .. يُوحِي لَهُ اللَّهُ مَا قَدْ شَاءَ مِنْ ذِكَرِ

١٣٠٨٦٥ - بِإِذْنِ رَبِّي إِنَّ الظُّلْمَ مُنْقَشِعٌ .. سَيَظْهَرُ الْحَقُّ مِثْلَ النُّورِ لِلْبَدْرِ

١٣٠٨٦٦ - وَأَحْمَدُ الْمُصْطَفَى وَحْيِي سَيُبْلِغُهُ .. وَفِيهِ إِنْ شَاءَ رَبِّي كَامِلُ الْبِشَرِ

---

(١) جاءت مع الظهر: لحقت بالجيش ظهرًا.

(٢) كالبعض من ظفر: ما قطع من طرف الظفر.

١٣٦٧ - وأحمد المصطفى مولده عاوده ... الوحي جاء وإن الحال في يسر

١٣٦٨ - ووجهة رسول الله كان بدا ... أحلى من البدر في نصف من الشهر

١٣٦٩ - واللؤلؤ الرطب شج الآت من فيه ... على ضرين يفوق العقد من درر (١)

١٣٧٠ - وأمنا أم عبد الله إذ شعرت ... بالوحي قد جاء أبدت وجهة منتظر

١٣٧١ - محمد قدرنا يحب زوجته ... ذي أمنا ذات كل الطهر والعطر

١٣٧٢ - محمد وجهه قد فاض بالبشر ... وبشره قال ما في النفس والصدر

١٣٧٣ - هي البشارة من فيه لقد ظهرت ... إن أمنا أم كل الطهر والخفر

١٣٧٤ - قال الهدى أبشري زوجي أعائشتي ... إن البراءة قد جاءتك في الذكر

١٣٧٥ - عشر من الآي رب العرش أنزلها ... في سورة النور لم تنزل ولم تذر (٢)

١٣٧٦ - وهكذا حادث يدفك كان مضى ... في وهضة البرق أو في لمحة البصر

١٣٧٧ - الله شاء نظم كان أوقعه ... أهل النفاق ليأن يبقى من الخبر

(١) المراد بالرطب أسنانه صلى الله عليه وسلم لما تبسم ضاحكا.
(٢) سورة النور الآيات ١١ - ٢٠

٨٧، ١٣ - عَشْرُ مِنَ الْآيِ رَبُّ الْعَرْشِ أَنْزَلَهَا ... فِيهَا الْعَذَابُ لِأَصْلِ الْإِفْكِ لِلْعُشَرِ

٨٧٩، ١٣ - وَسُورَةُ النُّورِ فِيهَا اللَّهُ بَيَّنَهُ ... رَبُّ الْأَنَامِ لِأَصْلِ الْقَذْفِ وَالْأَشَرِ (١)

٨٨٠، ١٣ - مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ عَاقَبَهُمْ ... بِالْجَلْدِ أَبْصَرَهُ عُشْرٌ مِنَ الْبَشَرِ

٨٨١، ١٣ - بِبَابِ مَسْجِدِهِ قَدْ كَانَ عَاقَبَهُمْ ... نَا حُكْمُ رَبِّكَ رَبِّ الْخَلْقِ وَالْأَمْرِ

٨٨٢، ١٣ - لَمْ يَتْرُكِ الْجَلْدَ مِنْ أُنْثَى وَلَا ذَكَرٍ ... وَفِيهِمُ شَاعِرُ الْإِسْلَامِ وَالْعَصْرِ (٢)

٨٨٣، ١٣ - وَشَاعِرُ الْعَصْرِ أَبْدَى كَامِلَ الْعُذْرِ ... لِأُمِّنَا أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ فِي شِعْرِ

٨٨٤، ١٣ - قَدْ سَاءَ مَنْتُهُ لِأَجْلِ الشِّعْرِ جَوَّدَهُ ... فِي مَدْحِ طَهَ خِتَامِ الرُّسْلِ وَالنُّذُرِ

٨٨٥، ١٣ - وَأُمُّنَا أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ مَدَّتْهُ ... تَهْدِي إِلَى الْخَيْرِ فِي عَصْرٍ وَفِي مِصْرِ

٨٨٦، ١٣ - وَحُكْمُ مَوْلَاكَ رَبِّ الْعَرْشِ فِي الذِّكْرِ ... طَهَ يُنَفِّذُهُ فِي جُمْلَةِ النَّفَرِ

٨٨٧، ١٣ - وَفِي الْمَعَانِي لِآيَاتِ الْعِقَابِ بَدَتْ ... سَوْطًا يُعَذِّبُ أَهْلَ الْإِفْكِ فِي الشَّهَرِ

٨٨٨، ١٣ - هِيَ الْمَعَانِي الَّتِي الْقُرْآنُ بَيَّنَهَا ... وَأَحْمَدُ الْمُصْطَفَى التَّبْيِينُ لِلذِّكْرِ

---

(١) سورة النور، الآية ٤

(٢) شاعر الإسلام والعصر حسان بن ثابت. وانظر في أسماء الذين نُفِّذَ فيهم حدّ القذف تفسير القرطبي ص ٥٩٣ و٥٩٤

١٣٠٨٨٩ ـ الَّذِي قَدْ بَيَّنَتْ حُكْمَ الْمَهْيَمِنِ فِي ، تَحْتَ الْعَفِيفَةِ بِالْإِتْيَانِ لِلْعَهَرِ (١)

١٣٠٨٩٠ ـ تَحْتَ الْعَفِيفَةِ يَأْتِي جُمْلَةُ النَّفَرِ ، اللَّهُ يَعْلَمُهُ الْخَلَّاقُ لِلْبَشَرِ (٢)

١٣٠٨٩١ ـ مَا كَانَ ذَيْكَ شَرًّا عِنْدَ بَارِئِنَا ، لَكِنَّهُ الْفِعْلُ يَأْتِي مِنْهُ بِالْأَجْرِ

١٣٠٨٩٢ ـ الظُّلْمُ قَدْ نَالَ مَظْلُومًا سَيَتْبَعُهُ ، أَجْرٌ مِنَ اللَّهِ لِلْإِيذَاءِ وَالضَّرَرِ

١٣٠٨٩٣ ـ وَذَيْكَ حَادِثَةُ الْإِفْكِ قَدْ فَتَحَتْ ، أَبْوَابَ خَيْرٍ لِمَغْفُورٍ وَذِي قَهَرِ

١٣٠٨٩٤ ـ وَفِي الدُّرُوسِ مِنَ الْآيَاتِ قَدْ فَتَحَتْ ، أَبْوَابَ خَيْرٍ لِأَهْلِ الدَّرْسِ وَالنَّظَرِ

١٣٠٨٩٥ ـ وَفِي الدُّرُوسِ مِنَ الْقُرْآنِ نَافِعَةٌ ، لِأَهْلِ عِلْمٍ بِهَذَا الْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ (٣)

١٣٠٨٩٦ ـ مِنَ الدُّرُوسِ الَّتِي الْآيَاتُ قَدْ ذَكَرَتْ ، الْمُؤْمِنُونَ هُمُ الْإِخْوَانُ فِي الدَّهَرِ

١٣٠٨٩٧ ـ كُلٌّ أَخُوهُ بِدِينِ اللَّهِ يَعْضُدُهُ ، كُلٌّ يَشُدُّ مِنَ الْإِخْوَانِ لِلْأَزَرِ

١٣٠٨٩٨ ـ كُلٌّ أَخُوهُ كَنَفْسٍ مِنْهُ قَدْ خَرَجَتْ ، وَإِنَّمَا تَخْرُجُ الْأَغْصَانُ مِنْ شَجَرِ

١٣٠٨٩٩ ـ لِنَفْسِهِ الْمَرْءُ يَأْتِي خَيْرَهُ أَبَدًا ، أَخُوكَ نَفْسُكَ إِنْ وَصَفْتَ لِلْفِكَرِ

(١) بالإتيان للعهر : بارتكاب الفجور.
(٢) الله يعلمه : الله يعلم واقع الأمر.
(٣) الذكر : العزة والشرف.

١٣٠٩٠٠ والمرء ليس يموت نفسه أبدا ... ولا فناه ولا ختما بإنهار

١٣٠٩٠١ تلك السطور كلام الله شيدها ... تلك الحدود لردع الكافر البطر

١٣٠٩٠٢ هم الشهود لمنح القذف بالعهر ... هي السياط التي في الظهر كالجمر (١)

١٣٠٩٠٣ الله بينه الرحمن بارئنا ... أقصى عذاب مليك جده مقتدر

١٣٠٩٠٤ هذا العذاب بدنيا الناس يوقعه ... إذا يشاء وإثر الموت والقبر

١٣٠٩٠٥ تلك الدروس مليك العرش بينها ... لكي تكون من الآثام في حذر

١٣٠٩٠٦ فلا يعاد إلى قذف لمحصنة ... ومحصن والذي قد عاد في خطر

١٣٠٩٠٧ قذف العفائف (٢) دان نشر الفواحش قد ... أتى المريب في آي وفي سور

١٣٠٩٠٨ أما عجبت لمن يسعى لفاحشة ... في الوقت طه ليتلو الذكر من فجر

١٣٠٩٠٩ أعمى البصيرة جاء الدرك من عمه ... الداء في قلب فاق الداء في البصر (٣)

١٣٠٩١٠ داء النفاق بعهد المصطفى المضري ... قد جاء درك كما يفوق الدرك الكفر

(١) عدد الشهود المطلوبين لإثبات عملية القذف أربعة. سورة النور، الآية ٤ و ١٣.

(٢) العفائف: جمع العفيفة أي الخيرة.

(٣) العمه في القلب والبصيرة كالعمى في العين والبصر.

١٣٠٩١١ - دَرْءُ النِّفَاقِ لِدِيْنِي الحَرْبُ قَائِمَةٌ ... ضِدَّ الطَّهَارَةِ فِي جِسْمٍ وَفِي أُزُرِ

١٣٠٩١٤ - وَدِيْنُ إِسْلَامِنَا قَدْ جَاءَ بِالطُّهْرِ ... بِكُلِّ حَقْلٍ فَلَمْ يَتْرُكْ وَلَمْ يَذَرِ

١٣٠٩١٣ - مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ كُلِّهِمُ ... اللهُ أَوْحَى لَهُ القُرْآنَ ذَا الذِّكْرِ (١)

١٣٠٩١٤ - جِبْرِيْلُ يَأْتِي مِنَ الرَّحْمٰنِ بَارِئِهِ ... إِلَى مُحَمَّدٍ المُخْتَارِ بِالذِّكْرِ

١٣٠٩١٥ - جِبْرِيْلُ يَأْتِي بِوَحْيِ اللهِ بَارِئِهِ ... لِمُصْطَفَيْنِ بِوَحْيِ اللهِ وَالزُّبُرِ (٢)

١٣٠٩١٦ - صَفْوَا الأَمِيْنِ عَلَى وَحْيٍ يُبَلِّغُهُ ... مُحَمَّدٌ خَاتَمُ الرُّسْلِ وَالنُّذُرِ

١٣٠٩١٧ - اللهُ خَصَّ رَسُوْلَ اللهِ بِالذِّكْرِ ... وَسُنَّةٍ بَيَّنَتْ مَا فِيْهِ مِنْ عِبَرِ

١٣٠٩١٨ - جَمِيْعُ مَا جَاءَ مِنْ ذِكْرٍ وَسُنَّتِهِ ... مُحَمَّدٌ كَانَ أَدَّاهُ إِلَى البَشَرِ

١٣٠٩١٩ - نُزُوْلُ وَحْيٍ مِنَ الآيَاتِ وَالسُّوَرِ ... ذِي رَحْمَةُ اللهِ لِلْهَادِي وَلِلْأُمَمِ

١٣٠٩٢٠ - جِبْرِيْلُ يَأْتِي إِلَى المُخْتَارِ مِنْ مُضَرٍ ... دَوْمًا لِتَثْبِيْتِهِ فِي المَوْقِفِ العَسِرِ

١٣٠٩٢١ - ذِي رَحْمَةُ اللهِ بِالهَادِي وَأُمَّتِهِ ... فَلَا يُحَسُّ بِمَا فِي الذِّكْرِ مِنْ وِقْرِ (٣)

---

(١) الذِّكر: العِزَّة والشَّرف والتَّذكُّر.

(٢) الزُّبر: الكُتُب السَّماويَّة، المفرد زَبُور.

(٣) وِقْر: ثِقَل.

١٣٠٩٢٢ - مُحَمَّدٌ بَشَرٌ وَاللهُ يُرِيْدُهُ . هَا اللهُ يُقْصِي الَّذِي قَدْ حَلَّ مِنْ كَدَرِ

١٣٠٩٢٣ - ذَا حَادِثُ الإِفْكِ آذَى أُمَّ عَائِشَةَ . وَأَزْعَجَ المُصْطَفَى فِي الحِلِّ وَالسَّفَرِ

١٣٠٩٢٤ - مَاذَا سَيَفْعَلُ خَيْرُ الخَلْقِ كُلِّهِمِ . وَالوَحْيُ قَدْ غَابَ عَنْهُ مُدَّةَ الشَّهَرِ

١٣٠٩٢٥ - أَهْلُ النِّفَاقِ قَدِ انْحَطُّوا إِلَى دَرَكٍ . أَدَّى بِهِمْ أَنْ يَعِيشُوا الدَّرْكَ مِنْ سَقَرِ (١)

١٣٠٩٢٦ - أَهْلُ النِّفَاقِ هُمُ قَوْمٌ قَدِ ابْتَعَدُوا . عَنْ هَدْيِ بَارِئِهِمْ يَأْتِي إِلَى النُّذُرِ

١٣٠٩٢٧ - هُمْ زُمْرَةُ قَوْمٍ أَدَارُوا كَامِلَ الظَّهْرِ . لِلْوَحْيِ بَارِئِهِمْ فِي الأَمْرِ وَالسُّوَرِ

١٣٠٩٢٨ - لِلنَّاسِ دَرْبَانِ دَرْبُ الوَحْيِ جَاءَ بِهِ . مُحَمَّدٌ خَيْرُ مَرْسُولٍ إِلَى البَشَرِ

١٣٠٩٢٩ - وَدَرْبُ إِبْلِيسَ دَرْبُ الشَّرِّ أَجْمَعِهِ . وَفِيهِ قَدْ سَارَ أَهْلُ الكُفْرِ وَالعَهَرِ (٢)

١٣٠٩٣٠ - وَأَهْلُ كُفْرٍ أَذَاعُوا كُفْرَهُمْ عَلَنًا . لِأَنَّهُمْ أَهْلُ بِيضِ الهِنْدِ وَالسُّمُرِ (٣)

١٣٠٩٣١ - أَهْلُ النِّفَاقِ عَنِ الكُفَّارِ قَدْ سَفُلُوا . أَخْفَوْا لِكُفْرِهِمِ بِالجَمِّ مِنْ سُتَرِ

٤/١٢/١٤٣٨هـ

١٣٠٩٣٢ - وَأَعْلَنُوا أَنَّهُمْ بِاللهِ بَارِئِهِمْ . قَدْ آمَنُوا وَبِطَهَ المُصْطَفَى المُضَرِي

(١) الدَّرْك، بسكون الراء وفتحها: أسفل كل شيء ذي عُمْق.

(٢) العَهَر: الفجور.

(٣) مثل كفار مكة.

١٢,٩٣٣ ـ حَقِيقَةُ الأَمْرِ أَنَّ القَوْمَ قد كَذَبُوا ، فِي كُلِّ شَأْنِهِمْ فِي السِّرِّ والجَهْرِ

١٢,٩٣٤ ـ لَقَدْ أَبَانُوا لِدِينِ اللهِ عَنْ ظَهْرِ ، بِتَرْكِ إِبْلِيسُهُمْ يَمْشُونَ فِي بَشَرِ

١٢,٩٣٥ ـ هُمُ العَدُوُّ سَتَبْقَى مِنْهُ فِي حَذَرٍ ، فِي دَرْبِ بارِئِنا تَمْشِي بِلا فَتَرِ

١٢,٩٣٦ ـ ودَرْبُ بارِئِنا طه يُبَيِّنُهُ ، فِي الوَحْيِ جاءَ لَهُ والقَوْلُ كالدُّرَرِ

١٢,٩٣٧ ـ خَيْرِيَّةٌ قد قَضاها اللهُ بارِئُنا ، لِأُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنّاسِ بِالقَدَرِ

١٢,٩٣٨ ـ ذِي أُمَّةُ الحَقِّ رَبُّ العَرْشِ أَخْرَجَها ، لِصالِحِ النّاسِ حَتّى هَيْئَةِ الحَشَرِ

١٢,٩٣٩ ـ وإِنَّ واجِبَها تَبْقَى على حَذَرٍ ، مِنَ اللَّدُودَيْنِ أَهْلِ الكُفْرِ والغَيَرِ (١)

١٢,٩٤٠ ـ وأَهْلُ كُفْرٍ لَقَدْ زَلَّتْ مَعاطِسُهُمْ ، أَنُوفُهُمْ يَدُفِينُ الجِبارُ فِي الحَفَرِ

١٢,٩٤١ ـ أَمّا النِّفاقُ فَطالِيهِ بامٍ (٢) قد ظَهَرَتْ ، فِي كُلِّ وَقْتٍ بِلَوْنِ النَّفْعِ والضَّرَرِ

١٢,٩٤٢ ـ أَهْلُ النِّفاقِ هُمُ الكُفّارُ قد ضَبَطُوا ، أَسْفَلَ الدَّرْكِ فِي خُبْثٍ وفِي مَكَرِ

١٢,٩٤٣ ـ وقد أَبانَ كِتابُ اللهِ بارِئُنا ، خَيْرِيَّةً قد بَدَتْ فِي أَوْضَحِ الصُّوَرِ

---

(١) اللَّدُود : الشَّدِيد الخُصُومة.

(٢) الطَّالِيهِ بامٍ : دُوَيْبَّة ذات قوائم أربع ، تتلوّن أَلْوانًا.

١٢,٩٤٤ - عِمادُ خَيْرِيَّةٍ تَوْحِيدُ بارِئِنا .. والأَمْرُ بِالعُرْفِ يَعْنِي النَّهْيَ عَنْ نُكُرِ (١)

١٢,٩٤٥ - أَهْلُ النِّفاقِ تَرَأْصَلَ الدَّرْكُ فِي الكُفْرِ .. إِذْ نَ فَإِيمانُهُمْ أَدْنَى مِنَ الصِّفْرِ

١٢,٩٤٦ - وسَوْفَ يَبْقَى لَهُمْ حَظٌّ مِنَ النُّكُرِ .. والبُعْدُ عَنْ عُرْفِ أَهْلِ الطُّهْرِ فِي السِّيَرِ

١٢,٩٤٧ - شَيْخُ النِّفاقِ أَرادَ هَدْيَ طَرِيقَتِهِ .. قَدْ لَفَظَ النُّكْرَ مِنْ نَعْلٍ إِلَى شَعَرِ

١٢,٩٤٨ - أَهْلُ النِّفاقِ أَرادُوا هَدْيَ طَرِيقَتِهِمْ .. ولَيْسَ يَأْتُونَ إِلَّا المَحْضَ مِنْ ضَرَرِ

١٢,٩٤٩ - مِنْ بَعْدِ كُفْرِهِمُ يَسْعَوْنَ لِلذِّكْرِ .. بِنَشْرِ عُرْفِهِمُ فِي البَدْوِ والحَضَرِ

١٢,٩٥٠ - واللهُ خَيَّبَهُمْ فِي كُلِّ مَسْعَاهُمْ .. فِي كُلِّ مَعْرَكَةٍ يُبْدُونَ لِلدُّبُرِ

١٢,٩٥١ - وذِي الحَضارَةُ دِينُ اللهِ شَيَّدَها .. قامَتْ عَلَى الطُّهْرِ والأَخْلاقِ والعِطَرِ

١٢,٩٥٢ - قامَتْ عَلَى الحَقِّ إِنَّ الحَقَّ مِنْ قَدَرٍ .. يَلِيهِ خَيْرٌ وكُلُّ جِدٍّ مُعْتَبَرِ (٢)

١٢,٩٥٣ - ولِلْجَمالِ مَقامٌ لائِقٌ أَبَدًا .. فِي حَقِّ كُلٍّ مِنَ الأُنْثَى أَوِ الذَّكَرِ

١٢,٩٥٤ - أَهْلُ النِّفاقِ أَرادُوا نَشْرَ عُرْفِهِمُ .. وطَعْنَ دِينِ مَلِيكِ العَرْشِ فِي النَّظَرِ

(١) سورة آل عمران الآية ١١٠ وانظر الآية ١٠٤

(٢) كل الحضارات الإيمانية قامت على الحق، فالخير فالجمال.

١٢,٩٥٥ - وَاللهُ شَاهَدَ لِدِينِ الحَقِّ يَغْلِبُهُمْ .. وَذِي حَضَارَةُ إِسْلَامٍ مَدَى الدَّهْرِ

١٢,٩٥٦ - هَذِي حَضَارَةُ إِسْلَامٍ لَقَدْ بُنِيَتْ .. خَاصَمْ خُرَاقَ بَنَاهُ مُحْكَمَ الذِّكْرِ

١٢,٩٥٧ - مُحَمَّدٌ تَمَّمَ الأَخْلَاقَ جَاءَ بِهَا .. رُسْلٌ يَخُصُّهُمُ الرَّحْمَنُ بِالبِرِّ (١)

١٢,٩٥٨ - مُحَمَّدٌ خَصَّهُ الرَّحْمَنُ بِالذِّكْرِ .. وَسُنَّةٍ بَيَّنَتْ مَا فِيهِ مِنْ عِبَرِ

١٢,٩٥٩ - مُحَمَّدٌ تَرْجَمَ القُرْآنَ عَنْ خُلُقٍ .. خُلْقُ الرَّسُولِ هُوَ القُرْآنُ ذُو الذِّكْرِ

١٢,٩٦٠ - خُلْقٌ عَظِيمٌ لِطَهَ خَاتَمِ النُّذُرِ .. وَخُلْطَةٌ أُسْوَةٌ لِلنَّاسِ لِلْبَشَرِ

١٢,٩٦١ - كُلٌّ يَجِئُ عَنِ المُخْتَارِ مِنَ الذِّكْرِ .. هُوَ الزَّعِيمُ بِأَهْلِ العَزْمِ وَالصَّبْرِ (٢)

١٢,٩٦٢ - مُحَمَّدٌ رَبُّهُ قَدْ كَانَ سَدَّدَهُ .. إِذْ أُسْوَةٌ لِجَمِيعِ النَّاسِ فِي العُمُرِ

١٢,٩٦٣ - مُحَمَّدٌ رَبُّهُ الرَّحْمَنُ يَحْفَظُهُ .. مِنْ كُلِّ حَرْبٍ لِأَهْلِ الكُفْرِ وَالغَدْرِ

١٢,٩٦٤ - هِيَ الفِعَالُ الَّتِي الرَّحْمَنُ أَكْرَمَهُ .. بِنَيْلِهَا دُونَ إِخْوَانٍ مِنَ الصَّبْرِ

١٢,٩٦٥ - ذِي دَوْلَةُ الحَقِّ يَبْنِيهَا بِلَا فَتْرٍ .. فِي وَمْضَةِ البَرْقِ أَوْ فِي لَمْحَةِ البَصَرِ

---

(١) البِرُّ: الكُتُبُ السَّمَاوِيَّةُ المُفْرَدُ زَبُورٌ.

(٢) إِشَارَةٌ إِلَى الخُلُقِ العَظِيمِ فِي سُورَةِ القَلَمِ، وَالأُسْوَةِ الحَسَنَةِ فِي سُورَةِ الأَحْزَابِ، وَأُولُو العَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ الخَمْسَةُ نُوحٌ، وَإِبْرَاهِيمُ، وَمُوسَى، وَعِيسَى، وَمُحَمَّدٌ، عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

١٣٠٩٦٦ - واللهُ يَنْصُرُهُ في الحَرْبِ لِلكُفْرِ ، الشِّرْكُ يَنْزِعُهُ مِنْ أَعْمَقِ الجُذُرِ

١٣٠٩٦٧ - وقد تَكَفَّلَ رَبُّ العَرْشِ بارِئُنا ، بِحِفْظِ ذا الذِّكْرِ في صَدْرٍ وفي سَطْرِ

١٣٠٩٦٨ - واللهُ أَعْطى حَبِيبَ اللهِ مِنْ مُضَرٍ ، كُلَّ الَّذي كانَ قد أَدّى إِلى النَّصْرِ

١٣٠٩٦٩ - بالرُّعْبِ يَنْصُرُهُ الرَّحْمنُ بارِئُهُ ، الرُّعْبُ يَسْبِقُهُ مُدَّةَ الشَّهْرِ

١٣٠٩٧٠ - والرُّعْبُ حَدَّدَهُ الرَّحْمنُ بِالشَّهْرِ ، لِلْقُرْبِ أَعْدائِهِ في البَرِّ والبَحْرِ

١٣٠٩٧١ - والأَرْضُ يَجْعَلُها الرَّحْمنُ مَسْجِدَهُ ، شَرْطُ الطَّهارَةِ في سَهْلٍ وفي وَعَرِ

١٣٠٩٧٢ - وقد أَحَلَّ لَهُ المَوْلى غَنائِمَهُ ، وَأَكْلَ فَيْءٍ وما يَأْتي لَدى الأَسْرِ (١)

١٣٠٩٧٣ - وقد تَكَفَّلَ رَبُّ العَرْشِ بارِئِهِ ، بِجَعْلِ إِسْلامِهِ يَحْتَلُّ لِلصَّدْرِ

١٣٠٩٧٤ - واللهُ كَلَّفَ طه خاتَمَ النُّذُرِ ، بِأَنْ يُقاتِلَ أَهْلَ الكُفْرِ بِالبُتْرِ (٢)

١٣٠٩٧٥ - ولَيْسَ يُرْغَمُ شَخْصٌ واحِدٌ أَبَدًا ، على التَّحَوُّلِ لِلإِسْلامِ مِنْ كُفْرِ

١٣٠٩٧٦ - لَكِنْ قُوى الشَّرِّ دِينُ اللهِ يَقْهَرُها ، فَلا يَكُونُ لَها شَيْءٌ مِنَ القَهْرِ

(١) ما يأتي لدى الأسر : فداء الأسرى.

(٢) بالبتر : بالسيوف البتارة القاطعة.

١٣٩٧ - فَلَيْسَ يُمْنَعُ شَخْصٌ واحِدٌ أَبَدًا ، مِنَ انْعِتاقٍ لِدِينِ اللهِ ذِي القُدْرِ

١٣٩٧ - وَكُلُّ شَخْصٍ سَوِيٍّ ثاقِبُ النَّظَرِ ، رَأَى بِدِينِ مَلِيكٍ خَيْرَ مُنْتَظَرِ

١٣٩٧٩ - رَأَى بِدِينِ مَلِيكِ العَرْشِ مُنْبَثِقًا ، بَدْءًا بِتَوْحِيدِ رَبٍّ جَدَّ مُقْتَدِرِ

١٣٩٨٠ - وَأَحْمَدُ المُصْطَفَى فِي الخَيْرِ أُسْوَتُهُ ، الخَيْرُ يُفْضِي إِلَى الجَنّاتِ وَالنَّهَرِ

١٣٩٨١ - وَالمُسْلِمُونَ بِخُلْقِ الدِّينِ قَدْ عُرِفُوا ، فِي كُلِّ شَأْنٍ وَفِي الإِحْسانِ لِلْبَشَرِ

١٣٩٨٢ - هَذَا هُوَ النَّصْرُ فِي فَتْحِ جَزِيرَتِهِمْ ، فِي وَمْضَةِ البَرْقِ أَوْ فِي لَمْحَةِ البَصَرِ (١)

١٣٩٨٣ - وَالنَّصْرُ فِي فَتْحِ نِصْفِ الكَوْنِ يَسْكُنُهُ ، نَاسٌ وَفِي نِصْفِ قَرْنٍ نَالَ مِنَ القَمَرِ

١٣٩٨٤ - فِي سُورَةِ النُّورِ هَذَا الوَعْدُ كَانَ أَتَى ، وَالمُسْلِمُونَ وَفَوْا بِالوَعْدِ كَالنُّذُرِ (٢)

١٣٩٨٥ - هُمْ يَعْبُدُونَ مَلِيكَ العَرْشِ بَارِئَهُمْ ، اللهُ مَعْبُودُهُمْ ذُو الخَلْقِ وَالأَمْرِ

١٣٩٨٦ - وَالصَّالِحَاتِ هُمُ يَأْتُونَ أَبَدًا ، مِنَ الذُّكُورِ كَأَنْثَاهُمْ وَسُنَّةُ المُطَهَّرِ

---

(١) فَتْحُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَبَهُ جَزِيرَةِ العَرَبِ ، وَهِيَ أَكْبَرُ شَبَهِ جَزِيرَةٍ فِي الدُّنْيَا ، فَمَا أَقَلَّ مِنْ ثَمَانِ سَنَوَاتٍ .

(٢) فِي سُورَةِ النُّورِ ، الآيَةُ ٥٥ جَاءَ هَذَا الوَعْدُ . قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الفَاسِقُونَ ﴾

١٣٩٨٧ - والله مكّنهم في الأرض أجمعها ، في البرّ والبحر في بدوٍ وفي حضر

١٣٩٨٨ - الله آخذ لهم ، الله بارئهم ، الله آخذ لهم ذو العرش والقدر

١٣٩٨٩ - والمسلمون هم باعوا نفوسهم ، لله بايعهم في حرّ ذي الكفر

١٣٩٩٠ - والله ينصرهم في كلّ معركة ، هم جاهدوا في سبيل الله يؤجرهم (١)

١٣٩٩١ - نيل الشهادة أقصى ما إليه سعوا ، في ربّ نيلهم ينصر والظفر

١٣٩٩٢ - إنّ الشهيد سعيد دائماً أبداً ، هي الشهادة تأتيه على قدر

١٣٩٩٣ - ذوو الشهيد هم نالوا سعادتهم ، هي التهاني أتت في هيئة المطر

١٣٩٩٤ - ولا يزعجون عزاءً في شهيدهم ، هذا شعور أب في ابنه بكر (٢)

١٣٩٩٥ - إنّ الشهيد لحيّ دائماً أبداً ، في جنّة الخلد في أنهارها السرر

١٣٩٩٦ - والأجر يأتي على قدر المشقّة زاد ، ما قاله أحمد المختار من مضر

١٣٩٩٧ - كلّ سعيد بما قد كان قدّمه ، وأجره عند ربّ فاطر الفطر

(١) يقول بعض المؤرخين إنّ المسلمين خاضوا بضعة آلاف معركة.
(٢) بعض آباء الشهداء من الأبناء يؤثرون من صنائعهم ومن عزائهم .

١٣٩٩ - ذُلْقٌ مَنْ جاهَدوا في اللهِ رَبِّهِمْ ... بالسَّيْفِ والرُّمْحِ والأَقْواسِ والوَتَرِ

١٣٩٩ - فما هُمُ الخُلْقُ قد كانوا بِهِ اتَّصَفُوا ... مِنْ بَعْدِ نَصْرٍ على الطُّغْيانِ والكُفْرِ

١٤٠٠ - خُلْقٌ لَهُمْ ذاكَ ما قد جاءَ في الذِّكْرِ ... وقَوْلِ طَهَ الهُدَى يَعْلُو على الدُّرَرِ

١٤٠١ - بِغَضِّ طَرْفٍ مَلِيكُ العَرْشِ يَأْمُرُهُمْ ... في كُلِّ حالٍ وفي وِرْدٍ وفي صَدَرِ

١٤٠٢ - إنَّ الجُنُودَ مَلِيكُ العَرْشِ يَنْصُرُهُمْ ... ساروا بِعاصِمَةٍ لِلْبَيْتِ ذِي العَوَرِ (١)

١٤٠٣ - كُلٌّ صِبَ الجُنْدِ غَضَّ الطَّرْفَ حِينَ مَشَى ... رَوْمًا لِيَرْنُوَ إلى أَرْضٍ إلى عَفَرِ

١٤٠٤ - كَأَنَّ مِنْ أَرْضِ شَيْئًا باتَ يَفْقِدُهُ ... والشَّيْءُ يُفْقِدُهُ يَعْلُو على النَّبَرِ

١٤٠٥ - حَقِيقَةُ الأَمْرِ أَنَّ الدِّينَ يَأْمُرُهُ ... بِغَضِّ طَرْفٍ لِذا يَنْصاعُ لِلْأَمْرِ

١٤٠٦ - ولَيْسَ يَرْفَعُ شَخْصٌ واحِدٌ أَبَدًا ... رَأْسًا لِيُبْصِرَ مَمْنُوعًا بِذا القَصَرِ (٢)

١٤٠٧ - جَمِيعُ مَنْ جاءَهُمْ جُنْدٌ بِذا الظُّهُرِ ... قالُوا نَحْنُ نَرَى مِنْ عالَمِ السِّحَرِ

١٤٠٨ - أَمْ أَنَّنا مَنْ يَعِيشُ اليَوْمَ واقِعَهُ ... كَأَنَّ مَنْ قَدْ أَتَوْا لَيْسُوا مِنَ البَشَرِ

---

(١) المراد سير الفاتحين بعاصمة البلاد المفتوحة.

(٢) لا يرفع جندي مسلم واحد بصره إلى القصور التي يمر بها.

وَأَيُّ دِينٍ دَعَا لِلْخُلْقِ مَيَّزَهُمْ ... مِنْ كُلِّ قَوْمٍ هُمُ مَنْ نَالَ بِالظَّفَرِ

لِلْكُفْرِ سِيرَتُهُ فِي حَالَةِ الظَّفَرِ ... وَذِي سَجِيَّةُ الْكُفْرِ أَنْوَاعٌ مِنَ الْقَدَرِ

كَأَنَّمَا الْحَرْبُ ضِدَّ الْعِفَّةِ اشْتَعَلَتْ ... كَأَنَّ كُلَّ سَعَى يُؤْخَذُ بِالثَّأْرِ

وَالْمُسْلِمُونَ بِأَمْرِ اللَّهِ حَرْبُهُمُ ... وَإِذَا سَأَلُوكَهُمُ يَأْتِي مِنَ الذِّكْرِ

مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمُ ... اللَّهُ يَأْمُرُهُ بِالْحَرْبِ لِلْكُفْرِ

فِي مَسْجِدٍ أَمَّ خَيْرُ الْخَلْقِ أُمَّتَهُ ... وَفِي جِهَادٍ يَؤُمُّ الْجَيْشَ كَالْبَحْرِ

إِذَا يُرَتِّلُ ذِكْرًا ذَا مِنَ السِّيَرِ ... إِذَا يَقُودُ جُنُودًا فَارِسَ الدَّهَرِ

ذَاكَ الَّذِي عَلَّمَ الْمُخْتَارُ أُمَّتَهُ ... مَنْ أَمَّ فِي مَسْجِدٍ أَوْ مَا تَلَا لِلْحَجَرِ (١)

جُنُودُ أَحْمَدَ يَعْلُونَ الْجِيَادَ ضُحًى ... كُلُّ يَحُثُّ لِيَعْلُوَ الْفَرَسَ مِنْ مُهَرِ (٢)

جُنُودُ أَحْمَدَ هُمْ يَتْلُونَ بِسُّورٍ ... فِي اللَّيْلِ حَتَّى مَجِيءِ الْفَجْرِ وَالسَّحَرِ

كُلٌّ لَقَدْ بَاعَ رَبَّ الْعَرْشِ بَارِئَهُ ... نَفْسًا بِجَنَّةِ عَدْنٍ الْمَاءُ وَالْخُضَرِ

(١) الْحَجَرُ: الْجَيْشُ الْعَظِيمُ.
(٢) الْمُهَرُ: الشَّبَابُ مِنَ الْخَيْلِ.

٢٠. ٣٤ - وما أحبّ لهذى الدّار من أحد .. كلٌّ أدار لدنيا كامل النّظر

٢١. ٣٤ - ليذهبنّ الأرض تُطوى تحت أرجلهم .. في البرّ من البحر في بدو ومن حضر

٢٢. ٣٤ - النّصر قد كان بدء الخلق قد حملوا .. لكلّ أرض وكلّ النّاس والعصر

٢٣. ٣٤ - أخلاقهم ذكر ربّ العرش بيّنها .. وسنّة المصطفى المختار من مضر

٢٤. ٣٤ - محمّد خير خلق الله شيّدها .. في طيبة الطّهر والخيرات والعطر

٢٥. ٣٤ - محمّد قد بناها بعد هجريه .. وأسّسا قد بنا في مكّة الطّهر

٢٦. ٣٤ - الوحي إذ تمّ بيني كامل القصر .. وثلث أجزاؤه في الآي والسّور

٢٧. ٣٤ - وأحمد المصطفى قرآن باريه .. خلق عظيم وهذا جاء في الذّكر (١)

٢٨. ٣٤ - وأمّة المصطفى سارت على الأثر .. وما مكان بأهل الكفر والعهر

٢٩. ٣٤ - الله أخزى دعاة الكفر والعهر .. أنف لكلّ بدا المغروس في العفر (٢)

٣٠. ٣٤ - وطيبة الخير تبدو اليوم عاصمة .. لأمّة الحقّ ذات البيض والسّمر

(١) في سورة القلم الآية ٤ جاء قول الحقّ تعالى: ﴿وإنّك لعلى خلق عظيم﴾

(٢) العفر: التراب.

١٣٤٠٣ - لِأُمَّةِ الحَقِّ ذاتِ الحَمْلِ بِالذِّكْرِ ... وسُنَّةِ المصطفى كالنُّورِ لِلْقَمَرِ
٥/١٢/١٤٤٥هـ

١٣٤٠٣ - ذِكْرُ المَشِيئَيْنِ يَبْدُو والتَّشَمُّسُ فِي الظُّهْرِ ... وسُنَّةُ المصطفى كالبَدْرِ فِي السَّحَرِ

١٣٤٠٣ - وذِي الحَضارَةُ طُهَ كانَ سَيِّدَها ... فِي طَيِّبَةِ الخَيْراتِ الطُّهْرِ والعِطَرِ

١٣٤٠٣ - قامَتْ على الذِّكْرِ رَبِّ العَرْشِ أَنْزَلَهُ ... وسُنَّةِ المصطفى خاتَمُ النُّذُرِ

١٣٤٠٣ - فِي طَيِّبَةِ المصطفى تِلْكَ الحَضارَةُ قد ... قامَتْ ومِنْها مَضَتْ لِلْبَدْوِ والحَضَرِ

١٣٤٠٣ - حَضارَةٌ وَحَّدَتْ ذا الخَلْقِ والأَمْرِ ... تَوْحِيدُها قد بدا فِي أَكْمَلِ الصُّوَرِ

١٣٤٠٣ - اللهُ مَعْبُودُها والمصطفى بَشَرٌ ... قد تَرْجَمَ الذِّكْرَ مِن خُلْقٍ وفِي دُرَرِ (١)

١٣٤٠٣ - جَوامِعُ القَوْلِ رَبُّ العَرْشِ يَمْنَحُها ... مُحَمَّداً وَحْدَهُ فاقَتْ على البَشَرِ

١٣٤٠٣ - واللهُ يَنْشُرُ أَنَّ الدِّينَ جاءَ بِهِ ... لَسَوْفَ يَبْقَى مِنَ الأَدْيانِ فِي الصُّدُرِ

١٣٤٠٤ - واللهُ قد هَيَّأَ الأَسْبابَ أَجْمَعَها ... حَتَّى يُرَى الدِّينُ مِلْءَ السَّمْعِ والبَصَرِ

١٣٤٠٤ - والمُسْلِمُونَ لقد باعُوا نُفُوسَهُمُ ... مِنْ أَجْلِ تَحْقِيقِ هذا الوَعْدِ فِي الذِّكْرِ
٦/١٢/١٤٤٥هـ

(١) وفي درر: عن جوامع كَلِمِهِ صلى الله عليه وسلم. وجوامع الكلم أحد أركان السُّنَّة المطهرة الأربعة، وهي أقواله صلى الله عليه وسلم، وأفعاله، وتقريراته، أي ما أقر من قولٍ وعمل، وصفاته صلى الله عليه وسلم.

٤٢. ١٣٤٣ـ والمُسْلِمُونَ لقد سارُوا بدِينِهِمْ .. وفِقْهِهِ إنَّهُ خِدمانُ لِلْيُسْرِ

٤٣. ١٣٤٣ـ والمُسْلِمُونَ لقد سارُوا بِذِكْرِهِمْ .. واللهُ يَحْفَظُهُ في الصَّدْرِ والسَّطْرِ

٤٤. ١٣٤٣ـ والحِفْظُ في الصَّدْرِ يَعْنِي اللَّفْظَ يَحْمِلُهُ .. هذا لِسانُ لِعُرْبِ الشِّعْرِ والنَّثْرِ

٤٥. ١٣٤٣ـ والحِفْظُ في السَّطْرِ يَعْنِي الخَطَّ يَحْمِلُهُ .. ذا الخَطُّ أصْبَحَ فِيهِ الرُّوحُ كالبَشَرِ

٤٦. ١٣٤٣ـ والمُسْلِمُونَ لَهُمْ جَيْشانِ في السَّفَرِ .. جَيْشٌ طَوِيلٌ وجَيْشٌ فاقَ في القِصَرِ

٤٧. ١٣٤٣ـ جَيْشُ القِتالِ لَجَيْشٌ فاقَ في القِصَرِ .. في كُلِّ مَعْرَكَةٍ قَدْ حازَ لِلنَّصْرِ (١)

٤٨. ١٣٤٣ـ جَيْشُ الدِّعايَةِ طَوِيلُ العُمْرِ والأثَرِ .. جَيْشُ الدِّعايَةِ لِلْبَاقِي كامِلَ الدَّهْرِ

٤٩. ١٣٤٣ـ جَيْشُ الجِهادِ مَضَى كالبَرْقِ في المَطَرِ .. وقد سارَ في الأرْضِ في بَرٍّ وفي بَحْرِ (٢)

٥٠. ١٣٤٣ـ في نِصْفِ قَرْنٍ لِنِصْفِ الأرْضِ كانَ أتَى .. سُكّانُ ذا النِّصْفِ مِنْ بَدْوٍ ومِنْ حَضَرِ

٥١. ١٣٤٣ـ إنْ شِئْتَ تَقْطَعُ تِلْكَ الأرْضَ في سَطَرٍ .. في نِصْفِ عامٍ إذَنْ تَرْقَى على البَكَرِ (٣)

٥٢. ١٣٤٣ـ فَتِلْكَ أنْزَانُسُ إنْ شِئْتَ تَقْطَعُها .. فَأنْتَ تَقْطَعُها في كامِلِ الشَّهْرِ

---

(١) نصر الله تعالى المسلمين في كُلِّ مَعْرَكَةٍ نصرًا عزيزًا.

(٢) مضى: سار في الأرض.

(٣) البَكَر: بفتح الباء: الفتيّ من الإبل.

١٣٤٥ ـ أَهَمُّ مِنْ فَتْحِهَا تَحْوِيلُ سَاكِنِهَا ... بِمُسْلِمٍ وَحِّدَ الرَّحْمَنَ ذَا الْقُدَرِ

١٣٤٥ ـ الَّذِينَ سَارَ مَعَ الْأَبْطَالِ قَدْ فَتَحُوا ... تِلْكَ الْبِلَادَ بِبِيضِ الْهِنْدِ وَالسُّمُرِ

١٣٤٥ ـ وَالْفَاتِحُونَ دُعَاةٌ فِي حَقِيقَتِهِمْ ... مَعَ الدُّعَاةِ هُمُ يَبْدُونَ كَالْبَحَرِ (١)

١٣٤٥ ـ كُلٌّ يُمَثِّلُ لِلدِّينَارِ وَاجِهَةً ... وَكُلُّ وَجْهٍ مِنَ الدِّينَارِ مِنْ تَبِرِ

١٣٤٥ ـ هُمْ يَنْشُرُونَ بِأَخْلَاقٍ لَهُمْ كَرُمَتْ ... دِينَ الْمُهَيْمِنِ رَبِّ الْخَلْقِ وَالْأَمْرِ

١٣٤٥ ـ بِمَا دَرَسْتُمُ الْقُرْآنَ قَدْ حَفِظُوا ... فِي الصَّدْرِ فِي السَّطْرِ فِي التَّطْبِيقِ فِي النَّظَرِ

١٣٤٥ ـ وَسُنَّةُ الْمُصْطَفَى التَّبْيِينُ لِلذِّكْرِ ... فِي كُلِّ مَا مَكَّنَ الْإِسْلَامَ مِنْ ظَفَرِ

١٣٤٥ ـ ذِي دَوْلَةُ الْحَقِّ مِنْ صِينٍ إِلَى نَدُلُسٍ ... تُوَحِّدُ اللَّهَ فِي سِرٍّ وَفِي جَهَرِ

١٣٤٥ ـ وَذَا الَّذِي لَيَعْلُو فِي مَآذِنِهَا ... فِي كُلِّ دَرْبٍ لِبَيْتِ اللَّهِ وَالْحَجَرِ (٢)

١٣٤٥ ـ وَكُلُّ دَرْبٍ بِهِ سَارَ الْعَجِيجُ بِهَا ... حَيًّا بِفِعْلِ رِجَالِ الْحَجِّ وَالْعُمَرِ (٣)

١٣٤٥ ـ ذِي مَكَّةُ الْخَيْرِ قَلْبُ الْمُسْلِمِينَ بِهَا ... ذِي مَكَّةُ الْخَيْرِ فِيهَا الْبَيْتُ ذُو السِّتْرِ

(١) اتحد جيش الجهاد وجيش الدعوة إلى الله تعالى.
(٢) الحجر: حجر إسماعيل عليه السلام.
(٣) العمر جمع العمرة.

٦٤، ١٣٤ - هُمْ طَبَّقُوا وبِأَخْلَاقِهِمْ كَرُمَتْ .. مِنْ مَعْنَى الكِتَابِ العَزِيزِ النَّاجِ بِالزُّبُرِ

٦٥، ١٣٤ - وطَبَّقُوا سُنَّةَ المُصْطَفَى المُضَرِي .. بِخُلْقِهِمْ فَاحَ مَا فِيهَا مِنَ العَطِرِ

٦٦، ١٣٤ - هُمْ دَرَّسُوا دِينَهُمْ فِي مَنْطِقِ الذِّكْرِ .. وَمَنْطِقِ المُصْطَفَى طَهَ فَتَى مُضَرِ (١)

٦٧، ١٣٤ - وَالفَائِزُونَ بِرَجُلِ الخَيْرِ صَاحِبِهِمْ .. القَوْمُ جَاءُوا لَهُمْ فِي هَيْئَةِ المَطَرِ

٦٨، ١٣٤ - النَّاسُ قَدْ دَخَلُوا فِي دِينِ بَارِئِهِمْ .. كُلٌّ يُوَحِّدُ رَبَّ العَرْشِ وَالقَدَرِ

٦٩، ١٣٤ - كُلٌّ رَسُولُ الهُدَى قَدْ كَانَ أُسْوَتَهُ .. مُحَمَّدٌ خَيْرُ مَرْسُولٍ إِلَى البَشَرِ

٧٠، ١٣٤ - هُمْ يَقْرَأُونَ كِتَابَ اللهِ بَارِئِهِمْ .. هُمْ يَقْرَأُونَ حَدِيثَ المُصْطَفَى المُضَرِي

٧١، ١٣٤ - هُمْ أَتْقَنُوا لُغَةَ القُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ .. هُمْ أَتْقَنُوا اللُّغَةَ المُخْتَارَ مِنْ فِقَرِ

٧٢، ١٣٤ - هُمْ حَبَّرُوا النَّثْرَ كَالحَالِي مِنَ الحِبَرِ .. وَهُمْ لَقَدْ نَظَمُوا مَا رَاقَ مِنْ شِعَرِ (٢)

٧٣، ١٣٤ - وَبَعْضُهُمْ بَزَّ فِي شِعْرٍ وَفِي نَثْرٍ .. أَبْنَاءُ يَعْرُبَ أَهْلِ الشِّعْرِ وَالنَّثْرِ

٧٤، ١٣٤ - مَدَارِسُ الحِفْظِ لِلْقُرْآنِ قَدْ كَثُرَتْ .. فِيهَا لَقَدْ أَتْقَنَ القُرْآنَ ذُو الفِكَرِ

---

(١) مُضَر: لغة.

(٢) الحِبَر، جمع الحَبَرة، والحِبَرة: ثوب من قطن أو كتان مخطط كان يُصنع باليمن.

٧٥، ١٤٦ - النّاسُ قد فُتِنُوا بالعُرْبِ قد خُلِقُوا ... بالدّينِ خَلْقًا جديدًا بالغ العَشَرِ

٧٦، ١٤٦ - وأنتَ تَذْهَبُ مِنْ صِينٍ لِأَنْدُلُسٍ ... ولستَ تَخْشَى سِوَى الثُّعْبانِ والنَّمِرِ

٧٧، ١٤٦ - ولستَ تَخْشَى ضِياعًا في الطّريقِ فَذِي ... بُيُوتُ مَوْرِدَ فيها قارِئُ الذِّكرِ

٧٨، ١٤٦ - وذِي المآذِنُ كُلٌّ فَوْقَ مَسْجِدِها ... تَعْلُو الأذانَ بِها مِنْ مَطْلَعِ الفَجْرِ

٧٩، ١٤٦ - وأنتَ في دَوْلَةِ الإسْلامِ في يُسْرٍ ... في كُلِّ وَقْتٍ دَوامًا أنتَ في خَيْرِ

٨٠، ١٤٦ - في مَنْطِقٍ لُغَةُ القُرْآنِ كافِيَةٌ ... إنْ كُنْتَ في البَرِّ أوْ إنْ كُنْتَ في البَحَرِ (١)

٨١، ١٤٦ - والخَطُّ يُكْتَبُ فيهِ ذِكْرُ بارِئِنا ... يُغْنِيكَ عَنْ غَيْرِهِ مِنَ الحِلِّ والسِّفْرِ (٢)

٨٢، ١٤٦ - ذا دِينُ رَبِّكَ مِثْلَ المَوْجَةِ انْدَفَعَتْ ... في المَدِّ وَمْضًا تَراها لَيْسَ في الجَزَرِ

٨٣، ١٤٦ - والفِقْهُ صاحِبَةٌ في كُلِّ رِحْلَتِهِ ... كُلٌّ هُوَ الوَجْهُ لِلدّينا رِمِنْ نَيِّرِ

٨٤، ١٤٦ - ذِي مَوْجَةٌ صاحِبَتْها أُخْتُها وأَخٌ ... هُنَّ الثَّلاثُ لَقَدْ سافَرْنَ بالقَدَرِ

٨٥، ١٤٦ - أُخْتٌ مِنَ لُغَةِ القُرْآنِ قد ظَهَرَتْ ... جَمِيعُهُمْ فُتِنُوا بالشِّعْرِ والنَّثْرِ (٣)

---

(١) منطق : لغة.

(٢) الخطّ : الكتابة التي كُتِبَ فيها المصحف الشريف.

(٣) الموجات الثلاث موجة الدّين والفقه، وموجة اللّغة، وموجة الخطّ.

٨٦ ـ وذا أخٌ قد بدا من لحظه كان وحيي ... كتاب مسطور جنب الذهن والصدر(١)

٨٧ ـ تلك العجائب ربُّ العرش قدرها ... من خصَّ طه رسول الله بالذكر

٨٨ ـ هي الحقائق فاقت في غرابتها ... فعل الخيال بدا في أجمل الصور

٨٩ ـ وكلُّ أعجوبة تحتاج وقفتنا ... حتى نبيّن فيها العلقا من عبر

٩٠ ـ دين المهيمن قد قاد العجائب إذ ... كلٌّ تلوح كضوء الشمس والقمر(٢)

٩١ ـ محمدٌ خير خلق الله كلهم ... لقد تنبأ بالآتي مدى الدهر

٩٢ ـ هذي جزيرة يثرب كان وحدها ... ومن نبوك انطلاق الدين للبشر

٩٣ ـ كلُّ العجائب طه كان فاه بها ... ذي معجزات لطه خاتم النذر

٩٤ ـ والصحب قد سمعوا المختار فاه بها ... هم نقلوا معجزات المصطفى المطهر

٩٥ ـ نبّأ بما قال عن كسرى وقيصرهم ... كلٌّ ستمضي بلا شيء من الأثر

٩٦ ـ من بعد قرنٍ على قومٍ فقولته ... صارت بذي الأرض مثل الشمس والبصر(٣)

---

(١) جنب الذهن : إلى جانب الذهن .

(٢) أي تلوح كل عجيبة كضوء الشمس ونور القمر .

(٣) أي بعد مضيّ قرنٍ من الزمان على وفاته صلى الله عليه وسلم .

٩٧، ١٣٤ - في سُورَةِ النُّورِ وَعْدُ اللهِ كانَ آتِيًا ، مُحَمَّدٌ قائِدٌ لِلعَسْكَرِ المُجَبَّرِ (١)

٩٨، ١٣٤ - أَصْحابُهُ حَمَلُوا مِنْ بَعْدِ رايَتِهِ ، كُلٌّ يَسِيرُ بِلا أَيْنٍ ولا فَتَرِ

٩٩، ١٣٤ - واللهُ قالَ بِأَنَّ الدِّينَ مُظْهِرُهُ ، حَتَّى يُرَى بَيْنَ كُلِّ الدِّينِ فِي الصُّوَرِ

١٠٠، ١٣٤ - والمُصْطَفى قالَ هذا الدِّينُ سَوْفَ يُرَى ، مِنْ كُلِّ أَرْضٍ وفي سَهْلٍ وفي وَعَرِ

١٠١، ١٣٤ - هذا الَّذِي قالَ طَهَ الكَوْنُ يُبْصِرُهُ ، في الفَجْرِ في الظُّهْرِ في عَصْرٍ وفي السَّحَرِ

١٠٢، ١٣٤ - لا يَنْطِقُ المُصْطَفى مِنْ نَفْسِهِ أَبَدًا ، لَكِنَّهُ وَحْيُ رَبِّ الخَلْقِ والأَمَرِ

١٠٣، ١٣٤ - وإِنَّ نَشْرًا لِدِينِ اللهِ صاحِبُهُ ، نَشْرٌ لِفِقْهٍ دَلِيلُ الرَّأْيِ والنَّظَرِ

١٠٤، ١٣٤ - ذِي مَوْجَةُ النَّشْرِ لِلإِسْلامِ صاحِبُها ، مِنَ العَجائِبِ ما قَدْ زادَ عَنْ حَصَرِ

١٠٥، ١٣٤ - مِنْ أَرْضِ طَيْبَةَ دارِ المُصْطَفى المُضَرِي ، تَخْتارُ واحِدَةً مِنْ أَكْبَرِ العِبَرِ

١٠٦، ١٣٤ - بِنَشْرِ فِقْهٍ أَرْساهُ الَّذِي قَدِ ارْتَبَطَتْ ، فِقْهُ المَدِينَةِ مِثْلُ العِطْرِ والزَّهَرِ

١٠٧، ١٣٤ - مُحَمَّدٌ مُسْوَةٌ لِلنَّاسِ أَجْمَعِهِمْ ، هذا الَّذِي قَدْ أَتَى في مُحْكَمِ الذِّكْرِ (٢)

---

(١) سورة النور الآية ٥٥

(٢) سورة الأحزاب الآية ٢١

١٤٠٨ - وَمَا مِثْلُ طَيْبَةَ أَمْلٌ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ ، حَظٌّ كَبِيرٌ مِنَ الْمُنَى بِمُضَرِ

١٤٠٩ - أَهْلُ الْمَدِينَةِ أَمْلٌ أَنْ يُقَالَ لَهُمْ ، سُلُوكُكُمْ عِنْدَ فِقْهٍ جِدُّ مُعْتَبَرِ

١٤١٠ - قَدْ قِيلَ عَنْهُمْ سُلُوكُهُمْ لَمُعْتَبَرٌ ، إِذْ قَدْ تَأَسَّوْا بِطَهَ خَاتَمِ النُّذُرِ

١٤١١ - الْفِقْهُ قَدْ سَارَ غَرْبًا نَحْوَ أَنْدَلُسٍ ، وَعِنْدَ قُرْطُبَةٍ أَلْقَى عَصَا السَّفَرِ (١)

١٤١٢ - وَصَايَةٌ ذَا إِمَامُ الْفِقْهِ كَانَ لَنَا ، بِطَيْبَةِ الطُّهْرِ ذَاتِ الزَّهْرِ وَالْعِطَرِ (٢)

١٤١٣ - سُلُوكُ سُكَّانِ دَارِ الْمُصْطَفَى مُضَرٌ ، ذَا حُجَّةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْفِقْهِ فِي الْعُصُرِ

١٤١٤ - كُلُّ الْمَدَائِنِ حَاكَتْ طَيْبَةَ الطُّهْرِ ، كُلٌّ تَقُولُ أُحَاكِي طَيْبَةَ الْمُضَرِ

١٤١٥ - وَتِلْكَ قُرْطُبَةُ الْغَرَّاءُ قَدْ سَبَقَتْ ، كُلَّ الْمَدَائِنِ فِي مَشْيٍ عَلَى السَّطْرِ (٣)

١٤١٦ - فَأَنْتَ إِنْ سِرْتَ فِي أَسْوَاقِ قُرْطُبَةٍ ، تَقُولُ طَيْبَةُ ذِي فِي الصِّدْقِ فِي الشِّعَرِ

١٤١٧ - سُكَّانُ قُرْطُبَةٍ مِنْ كُلِّ مَنْشَأِهِمْ ، سُكَّانُ طَيْبَةَ فِي وِرْدٍ وَفِي صَدَرِ

١٤١٨ - فِي مَسْجِدٍ أَنْتَ تَلْقَاهُمْ بِمَدْرَسَةٍ ، تُعْنَى بِعِلْمٍ بِحِفْظِ الْآيِ وَالسُّوَرِ

---

(١) مدينة قرطبة مِنْ أعظم مدن الأندلس.

(٢) الإمام مالك بن أنس، إمام دار الهجرة صاحب المذهب المالكي.

(٣) فِي الْمَشْيِ عَلَى السَّطْرِ: فِي الرَّسْمِ مَسَاكُ بِسُلُوكِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ.

١٩ ١٤ـ سُكّانُ قُرْطُبَةٍ عَرَبٌ كُلٌّ سَنَا نَسَبِهِمْ ، سُكّانُ طَيْبَةَ فِي طُولٍ وَفِي قِصَرِ

٢٠ ١٤ـ فَأَنْتَ إِنْ سِرْتَ فِي أَنْحَاءِ قُرْطُبَةٍ ، تَقُولُ زُرْ طَيْبَةَ الغَرّاءَ فِي سَفَرِ

٢١ ١٤ـ وَأَنْتَ تُبْصِرُ سُكّانًا لِقُرْطُبَةٍ ، فَأَنْتَ فِي طَيْبَةَ الغَرّاءِ فِي بَشَرِ

٢٢ ١٤ـ تَكَادُ تَسْأَلُ أَنْتُمْ أَهْلُ طَيْبَةَ ؟ .. أَمْ أَنْتُمُ أَهْلُ نَصْرِ الدِّينِ مِنْ مُضَرِ

٢٣ ١٤ـ سُكّانُ طَيْبَةَ سُكّانٌ لِقُرْطُبَةٍ ، كُلٌّ بِمَنْزِلَةِ الدِّينارِ مِنْ تِبَرِ

٢٤ ١٤ـ كُلٌّ يَأْخُذُ مِنْهَا فِقْهَ سَاكِنِهَا ، فِقْهُ المَدِينَةِ أُسُّ الفِقْهِ فِي الدُّرَرِ

٢٥ ١٤ـ لَيْسَ مَدِينَةُ طَهَ جِدَّ نَاشِئَةٍ .. وَبُعْدُ قُرْطُبَةٍ كَالرَّمْيِ بِالحَجَرِ (١)

٢٦ ١٤ـ سُكّانُ أَنْدَلُسٍ وَالقَوْمُ قَدْ قَرُبُوا .. قَالُوا القُرْطُبَةُ أَدْنَى لِلْمُعْتَبِرِ

٢٧ ١٤ـ لِأَجْلِ قُرْبٍ فَقُرْطُبَةٌ عَدَتْ مَثَلًا .. لِلْقَوْمِ قَدْ قَرُبُوا فِي البَرِّ وَالبَحَرِ

٢٨ ١٤ـ تِلْكَ العَجِيبَةُ أَهْلٌ أَنْ نُدَوِّنَهَا ، بِالتِّبْرِ لَا الحِبْرِ إِذْ عَزَّتْ مَدَى العُصُرِ

٢٩ ١٤ـ ذِي مَوْجَةُ الدِّينِ مِنْ فَضْلٍ بِبَارِئِنَا ، تَجْرِي لِتَحْقِيقِ وَعْدِ اللهِ بِالظَّفَرِ

(١) مدينة قرطبة الأندلسية أصبح لسلوك سكانها منزلة فطرية، كالمدينة المنورة، لأن سلوك أهل قرطبة مثل سلوك أهل المدينة المنورة. وانظر إلى البعد بين المدينتين.

١٣٠ ١٤ـ فإنْ تضمينا إلى خطّ إلى لُغةٍ ... لاحا جناحَيْنِ مِنْ صَقْرٍ ومِنْ نَسْرِ

١٣١ ١٤ـ ونحنُ ألزمْنا قبلَ التحديثِ صُنا ... أنْ نذكرَ الرأْيَ من فاروقِنا العُمَرِيِّ (١)

١٣٢ ١٤ـ الرأْيُ مِنْ عُمَرَ الفاروقِ كانَ صُنا ... أُسَّ النجاحِ لتعريبٍ بذي الكُوَرِ

١٣٣ ١٤ـ كانتِ الخليفةَ والأقطارُ قد فُتِحَتْ ... مِنْ فضلِ بارئِنا والغيثُ كالمطرِ

١٣٤ ١٤ـ كلُّ السَّوادِ بفضلِ اللهِ قد مَلَكُوا ... في الرافِدَيْنِ وفي شامٍ وفي مِصرِ (٢)

١٣٥ ١٤ـ فقُلْ إذا سألوهُ الرأْيَ بات يَرى ... بشأْنِ أرضٍ بدَتْ سوداءَ كالحِبرِ

١٣٦ ١٤ـ الأرضُ قيمتُها أغلى مِنَ التِّبرِ ... لأجلِ جودةِ ما أعطَتْ مِنَ الثمرِ

١٣٧ ١٤ـ قلْ نحنُ نتركُها في كفِّ مالِكِها ... ومِنْهُ نأْخُذُ حقَّ اللهِ في يُسرِ

١٣٨ ١٤ـ ثمَّ هلْ نُعَزِّعُها في الفاتحينَ ومَنْ ... جاءُوا بها بسُيوفِ الهندِ والسُّمُرِ

١٣٩ ١٤ـ إنَّا نُريدُ جواباً مِنْ خليفتِنا ... حتَّى نَحُطَّ الذي من الظُّهرِ مِنْ وِقرِ

١٤٠ ١٤ـ قد كانَ فاروقُنا في طَيْبَةِ الطُّهرِ ... وتلكَ عاصمةُ الإسلامِ مُذْ فَجَرِ (٣)

---

(١) الفاروق: عمر بن الخطّاب.

(٢) السّواد: الأرض الخصبة التي اخضرّ زرعها حتّى بدا سواداً من بُعْد.

(٣) المدينة المنوّرة أولى العواصم الإسلاميّة.

١٤٠٤١ـ فارُوقُنا يَجْمَعُ الأَصْحابَ يَسْأَلُهُمْ ، ذاتَ السُّؤالِ بَدا فِي قِمَّةِ الخَطَرِ

١٤٠٤٢ـ هُما جَوابانِ قد أَبْدَى صَحابَتُنا ، كُلٌّ تَمَثَّلَ فِي شَطْرٍ مِنَ الزُّهُرِ

١٤٠٤٣ـ رَأْيٌ يَقُولُ بِإِبْقاءِ السَّوادِ لَدَى ، أَهْلٍ لَهُ لِيَصُونُوهُ مَدَى الدَّهْرِ

١٤٠٤٤ـ وحَقَّ بارِئِنا مِنْهُمْ سَتَأْخُذُهُ ، بَلْ يَكُونَ لَنا عَوْنًا عَلى السَّفَرِ

١٤٠٤٥ـ مَنْ جاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللهِ يَعْضُدُهُمْ ، هٰذا الخَراجُ لِكَيْ يَمْضُوا بِلا فَتَرِ

١٤٠٤٦ـ ولَيْسَ ثَمَّةَ مِنْ شَيْءٍ يَعُوقُهُمُ ، عَنِ الجِهادِ مِنَ الأَمْوالِ والشَّجَرِ

١٤٠٤٧ـ هٰذا صُوَارُ الرَّأْيِ أَبْداهُ خَلِيفَتُنا ، ورَأْيُ شَطْرٍ مِنَ الأَصْحابِ والغُرَرِ

١٤٠٤٨ـ وإِنَّ ثَمَّةَ رَأْيًا كانَ أَظْهَرَهُ ، بَعْضُ الصَّحابَةِ والأَبْطالِ والغُرَرِ (١)

١٤٠٤٩ـ بِأَنْ تُوَزَّعَ تِلْكَ الأَرْضُ أَجْمَعُها ، عَلى الرِّجالِ رِجالِ السَّيْفِ والسُّمُرِ

١٤٠٥٠ـ هُمْ جاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللهِ بارِئِهِمْ ، واللهُ أَكْرَمُهُمْ بِالأَرْضِ والثَّمَرِ

١٤٠٥١ـ أَمْرُ الصَّحابَةِ شُورَى فِي شُئُونِهِمُ ، هٰذا الَّذِي قَدْ أَتَى فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ (٢)

---

(١) الغُرَر جمع غِرّ.

(٢) سورة آل عمران الآية ١٥٩ وسورة الشورى الآية ٣٨

١٤٥٢ - وكل رأي له حشد يؤيده ، من الصحابة أهل الرأي والنظر

١٤٥٣ - وليس يبقى سوى نص يؤيد ذا ، أو ذاك من محكم الآيات والسور

١٤٥٤ - وذا الأذان بإذن الله قد رفعوا ، وفي الصلاة سيتلى الذكر بالجهر

١٤٥٥ - وذا الخليفة يتلو الذكر بالجهر ، وصوت غار وقينا كالرعد في المطر

١٤٥٦ - والله أكرمه بالآي يقرؤها ، فيها الدليل وذي من سورة الحشر (١)

١٤٥٧ - في سورة كان حكم الفيء جاء بها ، هذا الحكم فيء بها في أوضح السور

١٤٥٨ - هذا دليل على رأي خليفتنا ، قد كان أعلنه في أمة الطهر

١٤٥٩ - والله بارك هذا الرأي أعلنه ، خليفة إن هذا ملهم العصر

١٤٦٠ - هذا الذي قاله المختار من مضر ، عن صاحب الرأي والتقديم والدرر (٢)

١٤٦١ - وإن ما قال خير الخلق عن عمر ، يفوق ما قال طلحة عن أبي بكر (٣)

١٤٦٢ - ولا يقول الهدى من نفسه أبدا ، لكنه الوحي يأتيه على قدر

---

(١) سورة الحشر الآية ٧

(٢) الدرر ، بكسر الدال ، جمع درة ، بالكسر أيضا : العصا والكرباج .

(٣) انظر - مثلا - القصيدة العمرية ٩-١٤

٦٤، ١٤٩ - الفيء معناه أن المال كان أثرة بين الأكثرين وهم من أمة الفقر

٦٦، ١٤٩ - الفيء معناه أن المال كان بدا بين الفقير وإخوان له صبر

٦٤، ١٤٩ - الفيء ليست يجيء القوم قد شبعوا والمال بينهم يرمون كالأكر

٦٦، ١٤٩ - من سورة الحشر فيه جاء التأويل على رأي الخليفة والأصحاب كالشطر

٦٧، ١٤٩ - من قوله عمر الفاروق خط إلى فحواه بعواب جاء في الحشر (١)

٦٨، ١٤٩ - والله بالذي هذا الرأي أعلمنه فاروقنا في سواد الأرض كالخبر (٢)

٦٩، ١٤٩ - كل الأراضي لدى أهل لها بقيت وهي الفواضل التي فاقت على التبر

٧٠، ١٤٩ - والمسلمون لقد باعوا نفوسهم لله بايعهم ذي الخلق والأمر

٧١، ١٤٩ - من السواد لقد جاء الخراج لهم فما كان زادهم من دائم السفر

٧٢، ١٤٩ - أهل السواد لقد سروا بدفعهم هذا الخراج بدا في غاية الصغر

٧٣، ١٤٩ - أهل السواد مليك العرش يرحمهم بالطائعين أرادوا جنة السرر

(١) من الحشر: من سورة الحشر.

(٢) من سواد الأرض: فما كل الأرض السوداء من شدة الخضرة.

٧٤، ١٤ - هُمْ أَنْقَذُوهُمْ بِفَضْلِ اللهِ بارِيهِمْ ... مِنْ ظالِمِيهِمْ أُولِي طُغْيانٍ وَالبَطَرِ

٧٥، ١٤ - إِنَّ الضَّرائِبَ تَعْنِي ظُلْمَ حاكِمِهِمْ ... كَأَنَّهُ وارِثُ الأَمْواتِ فِي الحُفَرِ

٧٦، ١٤ - وَالمُسْلِمُونَ بِفَضْلِ اللهِ بارِئِهِمْ ... هُمْ أَرْحَمُ الخَلْقِ إِثْرَ النَّيْلِ لِلنَّظَرِ

٧٧، ١٤ - هُمُ الرَّعِيَّةُ مِنْ وِرْدٍ وَمِنْ صَدَرٍ ... قَدْ طَبَّقُوا كُلَّ ما قَدْ جاءَ فِي الذِّكَرِ (١)

٧٨، ١٤ - أَخْلاقُ دِينِ خَلِيلِ العَرْشِ بارِئِهِمْ ... هُمْ طَبَّقُوها بِنَدْوٍ لِلنَّاسِ وَالحَضَرِ

٧٩، ١٤ - أَهْلُ البِلادِ أَذاعُوا القَوْلَ مِنْ عَجَبٍ ... مُسْلِمُونَ أَمْ جِنْسٌ مِنَ البَشَرِ

٨٠، ١٤ - أَمْ أَنَّ مَنْ فَتَحُوا حَقّاً مَلائِكَةٌ ... أَفْعالُهُمْ قَدْ بَدَتْ مِنْ غايَةِ الطُّهُرِ

٨١، ١٤ - المُسْلِمُونَ بِأَخْلاقٍ لَهُمْ كَرُمَتْ ... قَدْ طَبَّقُوا لِمَعانِي الرَّيِّ وَالسُّوَرِ

٨٢، ١٤ - وَطَبَّقُوا سُنَّةَ المُصْطَفَى المُضَرِيِّ ... مُحَمَّدٍ خاتَمِ الرُّسْلِ وَالنُّذُرِ

٨٣، ١٤ - أَهْلُ البِلادِ هُمُ المُسْلِمِينَ أَتَوْا ... كَيْ يَعْرِفُوا سِرَّهُمْ بِالكَشْفِ عَنْ سُتَرِ

٨٤، ١٤ - قَدْ كانَ سِرُّهُمُ أَخْلاقَ دِينِهِمُ ... مُحَمَّدٌ أُسْوَةٌ لِلنَّاسِ لِلنَّشَرِ (٢)

---

(١) الرَّعِفَة: جمع العفيف.

(٢) النشر: يوم القيامة.

١٤٨٠ و ١ - مِنَ الَّذِينَ هُمْ لِلْمُسْلِمِينَ أَتْقَوْا ، كَيْ يَكْشِفُوا بِشَرِّ مَا جَاءُوا مِنَ الظُّهُورِ

١٤٨٢ - هُمْ بِكَرِهِمْ بِآرِفِ السِّنِينَ أَبَوْا ، أَنْ يَخْضَعُوا لِغُزَاةِ الرُّومِ وَالتَّتَرِ

١٤٨٣ - إِنَّ الْغُزَاةَ جَمِيعَ الظُّلْمِ قَدْ رَكِبُوا ، كَيْ يُخْضِعُوهُمْ لِدِينِهِمْ وَلِلْفِكَرِ

١٤٨٤ - أَهْلُ الْبِلَادِ أَبَوْا ، الظُّلْمَ فِي شَمَمٍ ، كَأَبَوْا كُلَّ إِغْرَاءٍ لِذِي الْغَدْرِ

١٤٨٥ - هُمُ الْغُزَاةُ حَصَوْهُمْ عَلَى النَّبِيِّ ، وَكُلِّ زَرْعٍ وَمَا قَدْ صَحَّ مِنْ بَقَرِ

١٤٨٦ - إِنَّ الْبِلَادَ لَهَا كُلُّ الْغُزَاةِ أَتَوْا ، يَنَالُهُمْ نَيْلُ مَا فِيهَا مِنَ الثَّمَرِ

١٤٩١ - كُلُّ الْبِلَادِ هِيَ الْقُطْعَانُ مِنْ بَقَرٍ ، كُلُّ الْأَرَاضِي هِيَ الْأَفْوَاجُ مِنْ شَجَرِ (١)

١٤٩٢ - وَالْمُسْلِمُونَ بِفَضْلِ اللهِ بَارِئِهِمْ ، قَدْ قَدَّمُوا دِينَ رَبِّ الْخَلْقِ وَالْأَمْرِ

١٤٩٣ - وَالْمُسْلِمُونَ بِفَضْلِ اللهِ قَدْ نَجَحُوا ، جَمِيعُهُمْ قَدْ سَعَوْا دَوْمًا إِلَى الْأَجْرِ

١٤٩٤ - وَدِينُ الْأَجْرِ يَأْتِي الْقَوْمَ قَدْ فُتِحَتْ ، بِلَادُهُمْ بِدُخُولِ الدِّينِ ذِي الظُّهُرِ

١٤٩٥ - مِنْ أَجْلِ تَخْلِيصِهِمْ مِنْ سُوءِ حَالِهِمُ ، وَسُوءِ عَاقِبَةٍ فِي الْقَعْرِ مِنْ سَقَرِ (٢)

---

(١) الْقُطْعَان ، بِضَمِّ الْقَافِ ، جَمْعُ الْقَطِيعِ بِمَعْنَى الطَّائِفَةِ .

(٢) سَقَر : نَارُ جَهَنَّمَ .

١٩٦ ، ١٤ - أهل البلاد تنوعوا بعضًا عن الطهر ، والطهر قد كان في الآيات والسور

١٩٧ ، ١٤ - لغا يتعون هم جاءوا بذكرهم ، وسنة المصطفى المبعوث من مضر

١٩٨ ، ١٤ - المسلمون بأخلاقهم كرمت ، كانوا الكثير بفضل الله ذي القدر

١٩٩ ، ١٤ - كانوا القليل ورب العرش باركهم ، من قلة قد مضوا قوما إلى كثر (١)

٢٠٠ ، ١٤ - هم درسوا اذكر رب العرش باريهم ، وسنة المصطفى بالصدر والسطر (٢)

٢٠١ ، ١٤ - هم درسوهم لسان المصطفى المضري ، والخط يكتب فيه الذكر ذو الذكر (٣)

٢٠٢ ، ١٤ - والله بارك لكل الجند قد بذلوا ، ذا دين ربك أضحى جد منتشر

٢٠٣ ، ١٤ - أهل البلاد بفضل الله قد دخلوا ، في دين رب عظيم جد مقتدر

٢٠٤ ، ١٤ - الأكثرون بفضل الله باريهم ، ذابوا بمن قدموا بالدين ذي الظهر

٢٠٥ ، ١٤ - بفضل باريهم قد أصبحوا عمرا ، هم صاهرون بنثر العرب والشعر

٢٠٦ ، ١٤ - وبعضهم حين نظم الشعر والنثر ، فاقوا على العرب في شعر وفي نثر

---

(١) أي كانوا القليلين عددا .

(٢) السطر : الخط العربي .

(٣) الذكر الأول القرآن الكريم ، والذكر الآخر الشرف والعزة .

١٤٠٧ـ لِفَضْلُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَرْشِ بَارِئِنَا ... مَنْ قَدْ قَدَى عُمَرَ الْفَارُوقَ ذَا النَّظَرِ

١٤٠٨ـ وَدَوْلَةُ الْعُرْبِ صِنْ صِينٍ لِأَنْدُلُسٍ ... بِعَقْدِ تَضَمَّنَ مَا قَدْ فَاقَ مِنْ دُرَرِ

١٤٠٩ـ مَنْ سَارَ فِيهَا لَدَيْهِ الْمَنْطِقُ الْمُضَرِي ... وَالْخَطُّ دُوِّنَ فِيهِ مُحْكَمُ الذِّكْرِ (١)

١٤١٠ـ وَالْمُسْلِمُونَ بِأَخْلَاقٍ لَهُمْ كَرُمَتْ ... فَهُمْ يَفْتَحُونَ بِلَادَ الْبَدْوِ وَالْحَضَرِ

١٤١١ـ أَخْلَاقُهُمْ حَمَلُوا مِنْ طَيْبَةِ الطُّهُرِ ... وَتِلْكَ أَخْلَاقُ طَهَ صَفْوَةِ الْبَشَرِ

١٤١٢ـ أَخْلَاقُ طَهَ بَدَتْ فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ ... الصَّرْحُ يَبْنِيهِ طَهَ فِي مَدَى عَشْرِ (٢)

١٤١٣ـ مِنْ بَعْدِ هِجْرَتِهِ يَبْنِي لِدَوْلَتِهِ ... وَأُمَّةُ الْحَقِّ ذَاتُ الطُّهْرِ وَالْعِطْرِ

١٤١٤ـ وَأُمَّةُ الْحَقِّ بِالْأَخْلَاقِ قَدْ عُرِفَتْ ... أَخْلَاقُهَا سِرُّ كُلِّ النَّصْرِ وَالظَّفَرِ

١٤١٥ـ إِمَامُهَا أَحْمَدُ الْمُخْتَارُ مِنْ مُضَرٍ ... مَنْ كَانَ تَتَمِّمُ خُلْقَ الْمَعْشَرِ الصُّبُرِ (٣)

١٤١٦ـ مُثَلَّثٌ ذَا عِمَادُ الْخُلْقِ تَتَمِّمُهُ ... مُحَمَّدٌ ذَا خِتَامُ الرُّسْلِ وَالنُّذُرِ

١٤١٧ـ الْحَقُّ وَالْخَيْرُ كُلٌّ وَجْهُ ذِي الْخَيْرِ ... أَمَّا الْجَمَالُ فَثَوْبُ الطُّهْرِ وَالسِّتْرِ

---

(١) من قطع الدولة الإسلامية يحتاج لستة شهور، ولا يحتاج لغير اللغة العربية.

(٢) عاش صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة عشر سنوات.

(٣) الصُّبُر جمع صَبور الشديد الصبر، والمراد أولو العزم من الرسل.

٤٢١٨ - وكلُّ وحيٍ مليكُ العرشِ أنزلهُ ... يهادُ خلقٌ يهدي إلى الطُّهرِ

٤٢١٩ - هذا هو الخلقُ كلُّ الخلقِ أنزلهُ ... به لعبادِ اللهِ بالجهرِ

٤٢٢٠ - والناسُ من بعدِهم كانوا اقتدوا ... من المحجّةِ بالتشويهِ والحفرِ (١)

٤٢٢١ - إنّ الربَّ لم يحفظ كتابهم ... الحفظُ واجبُ أهلِ الرأيِ والفكرِ (٢)

٤٢٢٢ - لكنّهم لم يفوا وعدًا بعهدِهم ... خانوا أمانتهم فالنقصُ في الغُرَرِ

٤٢٢٣ - وقد تكفّلَ ربُّ العرشِ بارئنا ... بحفظِ قرآنِه من الصدرِ والسطرِ

٤٢٢٤ - في حفظِ قرآنِه حفظًا لملّتِه ... وحفظُ أخلاقِ هذا الدينِ للبشرِ

٤٢٢٥ - أخلاقُ دينِ مليكِ العرشِ يحفظُها ... ربُّ الأنامِ بحفظِ الآيِ والسُّورِ

٤٢٢٦ - واللهُ عائشةٌ في الفقهِ مدرسةٌ ... ذي أُمّنا في دروسِ الطهرِ والعطرِ

٤٢٢٧ - أهلُ النفاقِ أرادوا هدمَ ملّتنا ... وهدمَ أخلاقِنا بالنشرِ للعهرِ (٣)

٤٢٢٨ - واللهُ آخذُهم فالآيُ قد نزلتْ ... في طهرِ والدةِ زوجِ الهدى المضري

---

(١) المحجّة: الطريق الواضح المستقيم.

(٢) أي كلّف الله تعالى العلماء ورجال الدين كي يحفظوا كتبهم السماويّة.

(٣) العهر: الفجور.

٢٩ ، ١٤ - أَهْلُ النِّفَاقِ تَأْهَلُ الكُفْرِ والغَدْرِ .. هُمْ إِخْوَةٌ لِأُولِي الكُفْرَانِ والبَطَرِ

٣٠ ، ١٤ - هُمْ أَفْسَدُوا دِينَ رَبِّ العَرْشِ بارِئِهِمْ .. وهُمْ أَسَاءُوا لِوَحْيِ اللهِ والزُّبُرِ

٣١ ، ١٤ - وهُمْ أَسَاءُوا إِلَى الأَخْلَاقِ والطُّهْرِ .. أَلْقَوْا بِأَخْلَاقِ وَحْيِ اللهِ فِي العَفَرِ

١٠/١٢/١٤٠٩

٣٢ ، ١٤ - حَقٌّ لِحَقٍّ وحَقُّ الخَيْرِ قَدْ مَنَحُوا .. حُسْنًا فَلَيْسَ صَنَائِعُ بِمُسْتَتِرِ (١)

٣٣ ، ١٤ - لِأَجْلِ ذَيْتِ فالعَوْرَاتُ قَدْ ظَهَرَتْ .. ولا حَيَاءَ لَدَى أُنْثَى ولا ذَكَرِ

٣٤ ، ١٤ - إِنَّ الحَيَاءَ لَدَى الإِسْلَامِ تُبْصِرُهُ .. انْظُرْهُ إِنَّ الوَحْيَ فِي آيٍ وفِي سُوَرِ

٣٥ ، ١٤ - انْظُرْهُ إِلَى سُورَةِ الأَعْرَافِ قَدْ مُنِحَتْ .. ثَلَاثَةً مِنْ ثِيَابِ الطُّهْرِ والسِّتَرِ (٢)

٣٦ ، ١٤ - ثَوْبُ الجَلَالِ وثَوْبُ الرِّيشِ جَمَّلَنَا .. ثَوْبُ الجَمَالِ كَرِيشِ الطَّائِرِ الحَذِرِ

٣٧ ، ١٤ - وإِنَّ ثَالِثَهَا قَدْ فَاقَ مَا سَبَقَا .. إِذْ ثَوْبُ تَقْوَى جَمِيلِ الخَلْقِ والأَمَرِ

٣٨ ، ١٤ - ثَوْبُ الجَلَالِ يُغَطِّي مَا الحَيَاءُ دَعَا .. لِيَسْتُرَهُ عَنْ عُيُونِ الغَيْرِ بِالفِطَرِ

٣٩ ، ١٤ - وثَوْبُ رِيشٍ وذَا ثَوْبُ الجَمَالِ دَعَا .. لِيُبْسِطَ رُبَّ شَمْسِ الكَوْنِ والزُّهَرِ (٣)

---

(١) حَقٌّ لحق : ما هو حَقٌّ لحَقٍّ ومِلْكٌ له .

(٢) سورة الأعراف الآية ٢٦

(٣) لبس ، بضم اللام : استتار .

٤٠، ٤٢، ١ - إنّ الجمالَ يُرى من الأنجمِ الزُّهرِ .. وفي كواكبِنا والشّمسِ والقمرِ

٤١، ٤٢، ١ - وفي ثمانيةِ الأزواجِ يخلقُها .. لنا المُهيمنُ ضِمْنَ الشاءِ والبقرِ (١)

٤٢، ٤٢، ١ - يُلتقّ والخيرَ ربُّ العرشِ يخلقُها .. وحظُّها من جمالٍ خاطفُ البصرِ

٤٣، ٤٢، ١ - إنّ الجمالَ لهُ حظٌّ ويُقدِمُهُ .. حقٌّ وخيرٌ وهذا صحّ من الخبرِ

٤٤، ٤٢، ١ - اسلمْ راعيها من الخلقِ تبصرُهُ .. وأنتَ تبصرُهُ في الوحيِ والزُّبرِ

٤٥، ٤٢، ١ - وثوبُ تقوى على التّقويمِ ذكرا .. من أجلِ سترٍ وحسنٍ رائقٍ نظرِ

٤٦، ٤٢، ١ - وحظُّ مقوِمِنا تلكَ الثيابُ فلا .. ويرتديها بلا طولٍ ولا قِصَرِ

٤٧، ٤٢، ١ - والوحيُ في سورةِ الأعرافِ قالَ لنا .. يا بني آدمَ لا تكونوا على حذرِ (٢)

٤٨، ٤٢، ١ - إبليسُ أخرجَ أمّا قبلكم وأبا .. من جنّةِ الخلدِ والأنهارِ والسُّررِ

٤٩، ٤٢، ١ - وليسَ يقبلُ بالزّوجينِ سترتهما .. لكنْ يكبُّ يظهرا منهُ دونَهما سترِ

٥٠، ٤٢، ١ - صانَ الحياءُ جرى زوجا بجسمهما .. كلٌّ من الزّوجِ يبدو جدّ مستترِ

---

(١) في سورة الأنعام الآية ١٤٣ و ١٤٤ جاء النّصّ على الأزواج الثّمانية.

(٢) سورة الأعراف الآيات ١٩ - ٢٥